جوشكون دوكوماجه

Telegram:@mbooks90

GELECEĞE YÖN VEREN

BAŞARI ÖYKÜLERİ

قصص نجاح غيرت المستقبل

ترجمة محمد حسن
سارة الشحات

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قصص نجاح غيرت المستقبل

جوشكون دوكوماجه

محمد حسن سارة الشحات

الطبعة الأولى، القاهرة 2023م

غلاف: أحمد فرج

تدقيق لغوي: عبير فاوي

رقم الإيداع: 3194 / 2023

I.S.B.N: 978-977-488-821-2

جميع حقوق النشر محفوظة، ولا يحق لأي شخص أو مؤسسة أو جهة إعادة إصدار هذا الكتاب، أو جزء منه، أو نقله بأي شكل من الأشكال، أو وسيلة من وسائل نقل المعلومات، ولا يجوز تداوله إلكترونيًا نسخًا أو تسجيلًا أو تخزينًا، دون إذن خطي من الدار

اكتب

دار اكتب للنشر والتوزيع

العنوان : 12 ش عبد الهادي الطحان ، من ش الشيخ منصور، المرج الغربية ، القاهرة ، مصر

هاتف : 01111947957

بريد إلكتروني : daroktob1@yahoo.com

جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي دار النشر.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مقدمة المترجم

الحمد لله الذي خلق الإنسان، وجعل له روحًا لا تَفنَى في حينٍ من الأحيان، ومَنَّ علينا بثروة الإيمان، الذي به تَصعدُ أرواحُنا إلى الجِنان، وتبقى تستلذُّ بفضل الرحمن، وتتمتع بصلاحياتٍ خوّلها الحكيم المنَّان، فلا يغارُ منها إلا من كان من إخوان الشيطان، فنعوذ به من كل ذي جسدٍ وشنآن. والصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعده إلى يومٍ ذي شانٍ، وعلى آله، وصحبه، والتابعين.

وبعد،

إننى لا أسعى أن أكون خطيبًا مفوهًا- وهو ما قد لا يحدث- إنَّما ما أسعى إليه حقاً فهو التفاؤل، في زمنٍ تشيعُ فيه الأزماتُ، وتزدادُ فيه حالاتُ فقدان الأمل، والاكتئاب المُفضِي إلى حرق أوراق الحياة بالانتحار، وفي زمنٍ تتابعت فيه أمواجُ الأزمات المالية والاقتصادية؛ فأدَّت إلى حالاتٍ كثيرة من الخسارة والإفلاس وفقدان الثروات؛ ما جعل أصحابها يجْنحُون إلى اليأس والإحباط، والشعور بأنهم غير كافيين ويمضون إلى إنهاء حياتهم غير مبالين بما تركوا خلفهم. منذ الوَهلة الأولى التي صادفني فيها هذا الكتاب، وبعد أن قرأتُه بلغته الأصلية ورأيت ما فيه من قصص مُلهِمةٍ وأقوالٍ مُحفِزة وحكايات من التُراث مؤثِّرة؛ أدركتُ أنَّ نقله إلى العربية ضرورَة ثقافية. أولاً: لإثْراء المكتبة العربية، وثانياً: لأن أشعة شمس التفاؤل والتحفيز تَلُوحُ في أُفقه.فلا ينكر المرء قوةَ التحفيزودورَه في تحقيق النجاحات.قد يتوهَّم القُرَّاء بعد مطالعتهم هذا الكتاب، ووقوفهم على ما فيه من قصص نجاح مدهشةٍ ومُحفِّزة؛ أنه كغيره من قصص النجاح والتفوُّق التي يطالعونها هذه الأيام. ولِدَفع هذا التوهُّم أقول: أن مشْتملات هذا الكتاب ليست من جنس الحكايات والقصص المصنوعة التي لا حقيقة لها على الإطلاق؛ بل هي قصص حقيقية وقعت

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بالفعل لأشخاص حقيقة، بعضهم نعرفهم تمام المعرفة، والبعض الأخر ربَّما لم نسمع عنهم أبداً، فكم من أشخاصٍ عاشوا وماتوا ولم نعرف عنهم شيئاًفالحياة مُذهلة ومُرعبة في آنٍ واحدا أثناء فترة رحلتنا قصيرة كانت أم طويلة، فسوف نعيش لحظةَ نجاحٍ مبهرةٍ، ولحظاتِ فشلٍ مُروِّعة، وحبًا كبيرًا وتخلٍّ وخسارة مدمرة، ولحظاتٍ من النعيم والسعادة، ولحظاتٍ من اليأس والإحباط. وسعينا من خلال ترجمتنا لهذا الكتاب إلى تسليطَ الضَّوء على قصص نجاح لأشخاص عانوا في حياتهم واصابهم اليأس تارة، والإحباط تارة أخري، لكنهم تغلَّبوا على كل ذلك وأصبحوا مصدرَ إلهامٍ للأخرين.

محمد حسن

طنطا 2022

سارة الشحات

القاهرة 2022

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الإهداء

إلى كل من ظنّ أنّ النّجاح مستحيلًا، لكل من اتّخذ اليأس طريقًا، والشكوى حجةً، بعد قراءة هذا الكتاب فكر..كيف صنع هؤلاء الأشخاص نجاحهم على الرغم من عقباتهم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

شُكرٌ وَعِرفَان

بعد شكر الله تعالى على نعمائه، كلمة شكر ختامية أخصُّ بها، أناسٌ قاسموني الصَّبرَ والجَلد والسَّهر والتَّعب طوال حياتي، ألا وهم.. أبي وأمي اللذان لا أفيهم حقَّهم بهذه الكلمات على جهدهم.

أخصُّ بفيضِ الشُّكر وعظيمِ العرفان معلمتي وأستاذتي الفاضلة د/ عائشة عبد الواحد، فهي أول من علَّمنى كيف أسير في دروب التَّرجمة دون خوف وعلمتني كيف أتخطَّي صِعابها والتخلُّص من مخاوفها، فكان لها عظيمُ الأثرِ فى كَوْني هنا.

وشكرٌ خاصٌ للدكتور الكبير د/سمير عباس زهران على دعمه وتشجيعه لنا جميعًا.

كما أخصُّ بالشُّكر كلَّ من ساهم في تشجيعي على ترجمة هذا العمل والانتهاء منه، والجنودُ المجهولة الذي كان لهم عظيم الأثر ولم يتسنَّ لى الحديثُ عنهم.

جزاهم الله عني وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، وأمد في عمرهم، ووفقهم لما يحبه ويرضاه إنه سميع مجيب.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تَفَوُّقُ طَاقَمِ الطَّائِرَة

كان هناك رجلٌ أسود وامرأة بيضاء يجلسان إلى جانب بعضهما البعض خلال رحلةٍ جوية. كانت المرأة مُنزعجةً من هذا الوضع؛ فطلبت من المضيفة أن تجد مكانًا آخر لها. فهي لا تستطيع الجلوس بجانب أحدِ أصحاب البشرة السوداء. فقالت المضيفة: إن الطائرة ممتلئةٌ بالكامل، لكنَّها ستنظر ما إذا كان هناك مكانٌ شاغرٌ في قسم رجال الأعمال أم لا. وكان الرُّكاب الآخرون يشاهدون بنظرات تملؤها الدهشة والاشمئزاز!: وكأنَّ الوقاحةَ التي تعاملت بها لم تكفِ بل ستكمل رحلتَها في قسم رجال الأعمال. ظلَّ الرجل الذي أُهين بسبب لون بشرته صامتًا وفضَّل ألا يردَّ . أما المرأة فكانت تنتظر عودة المضيفة معتقدة أنها ستُكمل رحلتها في قسم رجال الأعمال بعيدًا عن الرجل الأسود. عادت المضيفةُ مرة أخرى بعد عدة دقائق وقالت:" أعتذرُ بشدةٍ عن التأخير؛ لحسن الحظِّ استطعت إيجاد مكانٍ شاغرٍ في قسم رجال الأعمال. استغرقتُ بعض الوقت لإيجاد هذا المكان، ثم بعد ذلك كان يجب أن أحصل على الموافقة من قائد الطائرة لتغيير المقاعد. قال " لا يمكن إجبار أحد على الجلوس بجانب شخص آخر يسبب المتاعب" وأذن بذلك . اندهش باقي الركاب فلم يصدقوا ما سمعوه. وفي أثناء ذلك استعدت المرأة لمغادرة مقعدها بغرور. وفي نفس اللحظة، التفتت المضيفة الى الرجل الغني الذي كان جالسًا " من فضلك سيدي هل من الممكن أن تتبعني لأخذك الى مقعدك الجديد في قسم رجال الاعمال بالطائرة؟ يعتذر قائد طائرتنا نيابة عن شركة السياحة الخاصة بنا منك بشدةٍ؛ لأنك اضُطررت أن تجلس بجانب شخص تسبب في حادثٍ بغيض مثل هذا. هنأ المسافرون كلهم بنفس الوقت مصفقين لطاقم الطائرة على إنهائهم هذا الحادث بشكل حسن. كُرم قائدُ الطائرة والمضيفون ذلك العام نتيجةً لسلوكهم في الطائرة. أُرسلت الرسالة التالية الى جميع المكاتب ليتم عرضها علي الموظفين

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لرؤيتها: "يمكن للناس أن ينسوا ما قيل لهم، كما يمكنهم أن ينسوا ما فُعل لهم؛ لكنهم لن ينسوا أبدًا ما جعلتهم يشعرون به".

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

سِرُّ النَّجاح

Telegram:@mbooks90

كان أحدُ الرجال يجلس في البستان بمفرده واضعًا رأسه بين يديه وأطال التفكيرا. فهو رجل أعمال فقد عمله وكان علي وشك الإفلاس. مهما فعل لم يستطع إصلاح الوضع بأي شكل كان. بينما يضغط عليه الدائنون من طرف، فإذا بكثير من الناس من الطرف الآخر ينتظرون منه الدفع. أصابه الملل ولم يجد أي حلٍ. علي كل حال فإنه قد ذهب للحديقة ليُهدِّئ من روعه قليلًا. وأثناء ذلك وقف أمامه رجلٌ عجوزٌ وقال له:" تبدو حزينًا جدًّا". وقال الرجل العجوز متسائلًا: من الواضح أن هناك شيئًا يضايقك... هل تريد مشاركته معي؟ وبعدما استمع لشكاوي رجل الأعمال قال:" أستطيع مساعدتك". أخرج دفتر شيكاته وسأل رجلَ الأعمال عن اسمه وكتب له شيكًا. وبينما يعطيه الشيك قال ذلك: "عندما ألتقي بكَ هنا بعد عام ستسدد ديونك لي. وقال:" هيا خذ". واختفى الرجلُ العجوزُ عن الأنظار بسرعةٍ مثلما جاء. كان الرجل مندهشًا تمامًا من ذلك الشيك في يده!. وبعد فترة من الوقت فكَّر في النظر إلى الشيك الذي في يده. لم يصدِّق عينيه لوهلةٍ كان شيكًا بقيمة 100 ألف دولار أما التوقيع فهو لأحد أغنياء الدولة. فكَّر في بداية الأمر قائلًا:" أستطيع سداد جميع ديوني في الحال. وفي أثناء ذلك فكر أنه سوف يسدِّد الدين مرة أخرى بعد عامٍ وتراجع عن صرف الشيك، ووضع هذا الشيك القيِّم في الخزانة. شمَّر عن ساعديه للعمل مره أخري بتفاؤلٍ جديدٍ كُليا وثقته بمعرفة أن شيكًا موجود في خزانته. بدأ في تقييم جميع أعماله صغيرِها وكبيرِها، قام بإعادةِ بناء خُططِ تسديد الدِّيون من جديد؛ نتج عن الأعمال التي نُفذت بشكل حسنٍ أعمالًا جديدةٍ. استطاع بعد عدة أشهرٍ ان يُعيد الأمورَ إلى نِصابها الصحيح . لاحقًا كان قد تخلَّص من ديونه بشكلٍ كاملٍ؛ حتى أنه بدأ بكَسب المال. عمل عامًا كاملًا بلا توقفٍ، ثم بعد عام بالتَّمام والكمال ذهب إلى البستان ومعه الشيك الذي لم يُصرف. انتظر لحين

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حلول الوقت المُتَّفق عليه. وفي الوقت المناسب تمامًا رأي الرجل العجوز متجهًا نحوه بسرعة، أعاد له الشيك الخاص به كاملًا، وبينما يحكي له قصة نجاحه، أتت ممرضةٌ راكضةً وقبضت عليه. قالت الممرضة: "سُررتُ كثيرًا لعثوري عليه أتمنَّي ألا يكون قد أزعجك". "لأن هذا السيد يهرب من دار كبار السن ويأتي إلى هذه البستان باستمرار. ويقول للجميع أنه شخص ثري جدًا. أمسكت الممرضة الرجل من ذراعه وابتعدوا معًا. تَسمَّر رجل الأعمال مكانه متحيرًا. اشترى وباع وقام بأشياء طوال عام كامل معتقدًا بأنه يستند على 100 ألف دولار. أدرك فجأةً أن الذي غير مجرى حياته ليس المال! وأن الشيء الذي غيَّر حياته، كان الإيمانُ والثقةُ بالنَّفس الذي عثر عليه في نفسه من جديد. إن سرَّ النجاح ليس بما في خزانتك وإنَّما بما هو في قلبك وعقلك. فلا داعي للبحث في مكان آخر.

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الإقْدَامُ علي التَّجرِبَة

في قديم الزمان كان هناك ملكٌ حكيمٌ. كان الملك سوف يعطي وظيفةً مهمةً لواحد من حاشيته، تقدَّم عددٌ كبيرٌ من الأشخاص لهذه الوظيفة، وكان على الملك أن يُجريَ انتخاباتٍ. وأخيرًا أعدَّ امتحانًا للمتقدمين للوظيفة. أمر الملك المتقدمين للوظيفة بالاجتماع أمام باب القصر الخارجي، البابُ ضخمٌ جدًّا وصَلب؛ كان من غير الوارد أن يَفتح هذا البابَ ويغلقه شخصٌ واحد. نادى الملك حاشيته وقال: " من يمكنه فتح هذا الباب فالوظيفةُ له" هزَّ بعض المرشحين رؤوسهم وكأنهم يقولون " لا نستطيع فتحه". أما الاخرون الذين لا يتسرَّعون في الحكم طلبوا فحص الباب عن قربٍ؛ لكن وبعد كل ذلك هم أيضًا أوضحوا بأنهم لن يستطيعوا فتحه. في ذلك الوقت ذهب أحد أمراء الملك إلى جوار الباب وتفحَّصه بحذرٍ وفي النهاية استخدم كلَّ قوته، وبدأ في فتح الباب شيئًا فشيئا . نظر الناس إليه بدهشةٍ كيف يمكن ذلك؟! في الواقع إنَّ الوضع لم يكن معقدًا كما يبدوا. فقد سبق للملك أن وضع مجسمًا سرًا خلف الباب وبالتَّالي كان ممكنًا لشخصٍ واحدٍ أن يتمكَّن من فتح الباب. وبالتالي كان الملك يريد أن يُبرز الشجاعة والرغبة في المحاولة. دعا الملك الأمير إلى جانبه وقال له أيضًا: أنت ستأخذ الوظيفة التي في القصرِ، فقط لأنك على استعداد للتجربة،وقوَّتك نشطةٌ بصرف النَّظر عمَّا تراه أو تسمعه.

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مَنْ سَيَذْبَح

كان أحد شيوخ إحدى قبائل الهنود الحمر يُعلِّم أطفال القبيلة.

قال لهم إن: بداخلي حربًا. حربًا مُرعبةً... بين ذئبين... يتمثَّل أحد هذين الذئبين في الخوف، الغضب، الغيرة، الحسرة، والندم، الطمع، الغرور، الشفقة على النفس، الإجرام، الاستياء، الشعور بالنقص، الأكاذيب، الغرور المُصطنع، والغطرسة، والأنا. أما الآخر فإنه يتمثل في التفاؤل، الكرم، الهدوء، التواضع،الرفق، الإحسان، الود، التفاهم، الرحمة، الثقة. تسير نفسُ الحرب بداخلكم أيضًا وبداخل كافَّة البشر الآخرين..."

فكَّر الأطفال لوهلةٍ حتى يدركوا ما قاله ثم سأل أحدهم العجوز الهندي:

" أي ذئبٍ سيفوز؟"

أجاب العجوز باختصار:

"الذي تُطعموه..."

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تَوهّجُ الضّوء

كان الرجل العجوز مالك الشركة قد مرض؛ كان يعلم أن أيامه معدودةٌ بعد الآن. للرجل العجوز ثلاثةُ أبناء، دعا أبناءه إلى جانبه، وحدَّثهم عن تقدُّمه في السن ومرضه اللذين يمنعانه من إدارة العمل بعد الآن. أسْدَى نصائح إلى أولاده بشأن المستقبل فقال:" ثلاثتُكم أطفالي، أنتم أبنائي"؛ إنه لمن الصَّعب أن أقرِّر أيًا منكم سوف يتولَّى رئاسة شركتنا،فأنا لا أريد أبدًا أيَّ فُرقةٍ بينكم بسبب ذلك بعد وفاتي. لذلك قرَّرت اختباركم؛ لكي أقرِّر أيًا منكم يستحقُّ أن يتولَّى العمل، سوف أعطي لكلِّ واحدٍ منكم أنتم الثلاثة مئة ليرة، الآن ستذهبون وتشترون شيئًا بهذه النقود، بحيث أنه سيملأ هذه الغرفة من أولها إلى آخرها عندما يجلبه مساءً. من يستطيع القيام بما قلته هو من سيتولَّى العمل. خرج الأولاد من عند أبيهم ثم رحل كل منهم من طريق؛ أقدموا على تحقيق رغبة أبيهم. عندما عادوا في المساء، سأل والدهم قائلًا" يا أبنائي ماذا فعلتم وماذا اشتريتم بالمئة ليرة؟

أجاب الابن الأكبرقائلًا: " ذهبت إلى مزرعة أحد الأصدقاء، وأعطيته المئة ليرة واشتريت منه حزمتين من القشِّ". ثم خرج وأحضر القش الذي اشتراه إلى الداخل؛ فتح الشوال وبدأ القشُّ في التطاير، في لحظة امتلأت الغرفة بأكملها بالقشِّ، لكن بعد قليل سقط القشُّ كلُّه على الأرض، وهكذا أصبح واضحًا أن الابن الأكبر لم يستطع ملء الغرفة من أولها لآخرها بالشكل الذي أراده والده؛ لذلك نظر الرجل العجوز إلي ابنه الأوسط وسأل قائلًا:" حسنًا يا بنيَّ وأنت ماذا فعلت بمَالك؟"

أجاب الابن الأوسط قائلًا: ذهبت إلى صانع الأغطية. فاشتريت بقيمة مائة ليرة ريش، ثم أحضر شوالًا إلى الداخل وبدأ الريش الموجود بداخله في التطاير، بعد عدة دقائق امتلأت الغرفة كلها تقريبًا بالريش، لكن

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الريش سقط على الأرض ببطء مثل القش، وهكذا أصبح واضحًا أن هذا الابن لم يستطع ملء الغرفة أيضًا. أتي دور الابن الأصغر، سأل الرجل الذي نهض بخفة على فراش المرض قائلًا:" وأنت يا بني، وأنت ماذا فعلت بمَالك؟"

أجاب الابن الأصغر قائلًا: " أولًا ذهبت إلى محل صغير، أعطيت المئة ليرة لصاحب المحل وطلبت منه ألا يصرف المال ثم، تبرعت بخمسين ليرة لصندوق إحدي الجمعيات الخيرية، اشتريت بأربعين ليرة طعامًا وأعطيته لشخصين فقيرين رأيتهم في الطريق، واشتريت شيئين أيضًا بالعشرة ليرات المتبقية"، بمجرد أن قال الابن الأصغر ذلك.. أدخل يده إلى جيبه وأخرج شمعة وولاعة. عندما أطفأ مصباح الغرفة و أشعل الشمعة، امتلأت الغرفة كلها بالضوء المنبعث من الشمعة. لم تكن المئة ليرة قش وريش كافية لملء الغرفة، لكن الشمعة والولاعة المُشتراه ب عشرة ليرات كانت كافية لملء الغرفة من أولها لأخرها بالضوء. قال الرجل العجوز بملامحِ وجهٍ سعيدةٍ:" أحسنتَ يا بنيَّ".

" أنت من سيتولَّى العمل من بعدي. لأنك تعلَّمت شيئًا مهمًا عن الحياة، وهو نَشْر نورِك.

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أخبَث هَؤُلَاءِ الأطفَال

أرسلت مُدرِّسة علم الاجتماع المنتدبة في إحدى جامعات بالتيمور الأمريكية طلاب الفصل إلى عشوائيات المدينة، وقد طلبت منهم القيام بدراسة أوضاع مائتي ذكر من الذين يعيشون في تلك المنطقة، وتقييم لمستقبل كل واحد منهم. ذكر الطلاب في التقييمات التي قاموا بها بعد أن أنهوا الدراسة؛ أن هؤلاء الأطفال ليس لديهم أي فرصة في المستقبل. بعد عشرين عامًا من ذلك وجد مدرس علم اجتماع آخر هذه الدراسةَ بمَحضِ الصُّدفة، وأراد من الطلاب أن يستكملوا هذا المشروع وأن يكتشفوا ما الذي حدث لنفس الأطفال، وجد الطلاب أن مائة وستة وسبعون من أصل مائة وثمانون طفلًا ماعدا عشرين طفلًا ماتوا أو انتقلوا من تلك المنطقة، أظهروا نجاحًا مُبهرًا وأصبحوا رجال أعمال،أطباء، ومحامين. تأثَّر المعلِّم بهذا الوضع كثيرًا، وقرَّر البحثَ في الموضوع. كانوا أطفالًا تعساء وفقراء سابقًا، أما الآن أصبحوا شبابًا ناجحين وأغنياء. لم يكن إيجادُهم صعبًا، وبطبيعة الحال الكثير منهم كان يستكمل حياته في نفس المدينة. سأل الأشخاص الذين قابلهم قائلًا:" كيف أصبحتم ناجحين لهذا الحد في ظلِّ تلك الظروف؟"

وكان الجواب كل مرة في شكل" كان لدينا معلمة في مدرسة الحي بفضلها..."

كان المدرس مهتمًا جدًّا بشأن هذه المعلمة. وجد عنوان المعلمة المسنة الذي علم أنها مازالت على قيد الحياة وذهب إلى منزلها لزيارتها بنفسه، وجد أمامه سيدةً عجوزًا مازالت واقفةً بقوةٍ علي الرغم من التجاعيد التي أضافتها السنين إلي وجهها.

سأل المرأةَ العجوزَ بفضولٍ" ما هي الصيغة السحرية التي استخدمتِها من أجل إنقاذ هؤلاء الأطفال من الأحياء الفقيرة، والتأكُّد من أن يكون كل

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

منهم بالغًا ناجحًا.

لمعت عينا المعلمة العجوز، وظهر علي جانبي شفتيها ابتسامة.

وقالت: "بسيطٌ جدًا"

"أنا أحببت هؤلاء الأطفال".

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

سِبَاقُ الضَّفَادِع

يتسابق الأرنب و السلحفاةُ دائمًا أليس كذلك... هذه المرَّة قرَّر الضَّفادعُ أن يتسابقوا فيما بينهم، لكي يفوزوا بالسباق؛ كان يجب أن يتسلقوا إلى قمَّة أعلى شجرةٍ موجودةٍ بجوار النَّهر مباشرة حيث يعيشون. انتظم الضفادع المتسابقة أمام الشجرة، وبدأت الضفادع الأخرى أيضًا بالانتشار حولها ومشاهدة السباق، بدأ السباق، لكن لم يكن أيُّ من الضفادع المتفرِّجة يصدِّق أنه من الممكن التسلق إلى قمة تلك الشجرة في الحقيقة. انتشرت تلك الأصوات من بين المشاهدين:" لن يستطيع المساكينُ أن ينجحوا أبدًا". لاحقًا لم تتغير نداءات الضفادعِ المتفرِّجة أيضًا: "لن يستطيع المساكين أن ينجحوا أبدًا".في النهاية، يئس جميع الضفادع وتركوا السباق إلا واحدًا. لكن الضفدع الذي تأخَّر نجح في التسلق إلى قمة الشجرة بجهد كبير. أراد الضفادع المُندهشة أن يعرفوا كيف نجح هذا الأمر؛ اقترب أحدهم منه وسأله كيف نجح هذا الأمر. وأدركوا في تلك اللحظة أن الضفدع الذي نجح في تسلق الشجرة كان أصمَّ. دائمًا سيكون هناك أشخاص يخبروننا بأننا لن نستطيع تحقيق أحلامنا والوصول إلى أهدافنا. عليك أن تعرف كيف تكون أصمَّ ضدهم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يُمكِنُ رُؤيَةُ الصُورَةِ كَامِلَةً

قديمًا، كان هناك رجلٌ عجوزٌ يعيشُ مع ابنه في إحدي القري الفقيرة. كانوا مُنخفضي الدَّخل؛ لديهم من المال ما يكفيهم للعيش فقط لا غير. كانوا ضعيفي المستوى، إلَّا أنهم لم يكونوا فقراء إنَّما كان لديهم حصانٌ جميلٌ أيضًا. كان حصانًا ذا لون أبيض يُضرب به المثل. حتى أن أمير المنطقة أيضًا كان يريد شراءه؛ وعرض في المقابل الكثير من الذهب. في كل مرة كان يقول: هذا الحصان ليس حصانًا فقط بالنسبة لي... إنه صديقٌ... أ يبيع الإنسانُ صديقَه أبدًا؟!" استيقظوا في صباح أحد الأيام، إذ أن الحصان غير موجود. توافد أهلُ القرية على العجوز،وأخذوا يهمهمون: " يا لك من عجوز غريب... كان واضحًا أنهم سيسرقون هذا الحصان، ولن يتركوه لك. قالو:" لو كنتَ بعتَه للسيد لكنت عشت في ثراءٍ حتى موتك؛ الآن لا الحصان ولا المال لديك أيضًا.

قال العجوز:" لا تتعجلوا في الحكم، فقط قولوا 'ضُيِّعَ الحصانُ'. لأن هذه هي الحقيقة... فيما بعد ذلك، انهوا تعليقكم وقراركم الذي اتَّخذتموه.

لا نعلم حتى الآن ما إذا كان فَقْدُ حصاني أهو شرٌ أم خير؟ لأن هذا الحدثَ مجردُ بدايةٍ لا أحدَ يعلم ما الذي سيأتي بعد ذلك، ضحك القرويون على العجوز،لكن قبل مرور أسبوعين، عاد الحصان فجأة في الليل! تبيَّن أنه لم يُسرقْ وإنَّما قد ذهب بنفسه إلى الجبال، وأثناء عودته جَلب خلفه أكثر من عشرة أحصنة بريَّة.

تجمَّع القرويون حول العجوزِ واعتذروا: " تبيَّن أنك كنت محقًا. لم يكن ضياعُ الحصان مصيبةً، إنَّما كان هبةً من الله لأجلك. الآن لديك الكثيرُ من الأحْصِنَة".

قال العجوز:" إنكم تتسرعون في اتِّخاذ قراركم مرةً أخرى". " قولوا فقط إنَّ حصانه قد عاد."هذه هي الحقيقة المعروفة فقط... لا نعرف بعد

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ما الذي سيحدث بعد ذلك، إنها البداية فقط، حتى لو لم يقل القرويون شيئًا علانية للعجوز هذه المرة، إلا أنهم لم يسَعُهم إلا الغمغمة قائلين " هذا العجوز ليس طبيعيًا حقًا". وبعد عدة أيام، بينما كان يحاول ابن الرجل العجوز تدريب الأحصنة البريَّة؛ سقط من على الحصان وكُسِر قدمُه.

في تلك الأوقات التي كانت فيها إمكانيات العلاج محدودة، بالتأكيد كان تعافي الابن سيستغرق وقتًا طويلًا. طرق القرويون باب العجوز مرة أخرى عندما تلقوا الخبر وقالوا:" تبيَّن أنك محقٌّ مرة أخرى. بسبب هذه الأحصنة؛ لن يستطيع ابنك الوحيد المشي لفترة طويلة، في حين أنه لا يوجد أحد آخر سيعتني بك... الآن ستصبح أكثرَ فقرًا من ذي قبل".

جاوب العجوز قائلًا:" إنَّكم تعانون من مرض الحكم مبكرًا"." لا تتعجلوا لهذه الدرجة. كسر ابني ساقه. هذه هي الحقيقة... فيما بعد ذلك القرار التي اتخذتموه.... لكن تُري إلى أي درجة صحيح!... هكذا تستمر الحياة على هيئة قطع صغيرة ولا يمكننا أبدًا معرفة ما سيحدث بعد ذلك.

بعد عدة أسابيع، أعلن الملك أنه سيذهب للحرب، وأمر أُمراءه بالانضمام للجيش مع جنوده، سوف تكون هذه الحرب صعبة، لم يكن مُحتمل كثيرًا عودةُ الذين ذهبوا. ذهب رجال الملك إلى قرية العجوز أيضًا وجنَّدوا جميع الشباب ماعدا ابن العجوز ذي القدم المكسورة.

أتي القرويون إلى العجوز مرة أخرى: " لقد ثبت أنك محقٌّ مرة أخرى؛ قدم ابنك مكسورة لكن على الأقل هو بجانبك، أما أولادنا ربما لن يستطيعوا العودة إلى القرية مرة أخرى".

اتَّضح أن كسر قدم ولدك لم يكن مصيبةً بل كان خيرًا. قال: "استمروا أنتم على الحكم مبكرًا".

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

العجوز... رغم أنه لا أحد يستطيع معرفة ما الذي سيحدث، هناك حقيقة واحدة معروفة. ابني بجانبي، أولادكم في الجيش ... لكن الله وحده من يعلم أيهما محظوظ وأيهما سيئ الحظّ.

يجب أن تمتنعوا عن النظر إلى الجزء الصغير من الحياة ومن اتخاذ قرار بشأن كل شيء.

لن تنتهي الرحلة أبدًا، عندما ينتهي طريق يبدأ آخر. عندما يُغلق بابٌ يُفتح بابٌ آخر.

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اِعلَم قِيمَةَ جُهدِكَ!

كان هناك رسامٌ مشهورٌ في الهند يُدعي "رانجا جورو". كان الناس يُعجبون كثيرًا بأعمال هذا الفنان. أما الرَّسام راتشي الذي تدرب على يده فقد أنهى تعليمه في ذلك الحين وعرض رسمته الأخيرة التي رسمها علي رانجا جورو. أراد منه أن يُقيِّم رسمَتَه.

قال رانجا جورو:" أنت تُعدُّ رسامًا بعد الآن يا راتشي. سوف يُقيِّم الناس رسمك من بعد الآن". وطلب من راتشي أن يأخذ رسمته إلى أكثر ساحات المدينة ازدحامًا وأن يضعها في أكثر مكانٍ مرئي وأن يضع قلمًا أحمر إلي جانبها أيضًا، وقال له أن يترك رسالة يطلب من الناس أن تضع إشارةً على الأماكن التي لم تُعجبهم. نفذ راتشي طلبات المعلم، عندما ذهب بعد عدة أيام ليري الرسمة رأي أن الرسمة كلها بها إشاراتٍ وغير واضحة تقريبًا، حزن كثيرًا عندما رأي الصورة بذلك الشكل بعد كل هذا المجهود؛ أخذ الرسمة وعاد إلي رانجا جورو، وأخبره أنه حزين للغاية، قال رانجا جورو لراتشي ألا يحزن وأن يرسم الصورة من جديد. أعاد راتشي رسم الصورة ثم ذهب إلى رانجا جورو مرة أخرى،طلب رانجا جورو منه أن يترك الرسمة مرة أخرى في أكثر ساحات المدينة ازدحامًا؛ لكن هذه المرة إلى جانبها باليت مليئة بدهانات زيتية بألوان مختلفة والكثير من الفُرش مع بعضها البعض... بالإضافة إلى أنه طلب منه أن يضع رسالة إلى جانبها يطلب من الناس أن يعدلوا الأماكن التي لم تُعجبهم، فعل راتشي ما قيل، بعد عدة أسابيع رأي في الساحة التي ذهب اليها أن رسمته لم تُلمس أبدًا، الفُرش والدِّهانات أيضًا لم تُستخدَم، فرح كثيرًا وذهب إلي رانجا جورو راكضًا وأخبره أن الرسمة لم تُلمس.

أما رانجا جورو قد قال: عزيزي راتشي لقد رأيت في الحالة الأولي أنه يمكن أن تُقابل بوابل من النقد القاسي، عندما يتم إعطاء الناس الفرصة

Telegram:@mbooks90

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لقد أتي الناس الذين لم يرسموا لو لمرة في حياتهم وشوّهوا رسمتك؛ في حين أنك في الحالة الثانية طلبت منهم أن يصححوا أخطاءك وأن يكونوا إيجابيين، يجب تعلُّم الإيجابية حتى تكون إيجابيًا يتطلب ذلك تدريبًا، لم يحاول أحد على الإطلاق إصلاح مشكلة لم يكن على دراية بها، ولم يجرؤ. عزيزي راتشي في مهنتك لا يكفي أن تكون فنانًا وإنَّما يجب أن تكون حكيمًا أيضًا. لا يمكنك الحصول على مقابل جهدك من أناس لا علم لهم بما تفعل بالنسبة لهم لا قيمة أبدًا لعملك. إياك أن تقدّم عملك لأولئك الذين لا يعرفون، ولا تجادل أبدًا مع أولئك الجاهلين".

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تَحدِيدُ أولَوِيَاتِكُمْ مُهِمّ

يأتي أحد مدرسي المدرسة إلى الفصل ومعه صندوق كبيرٌ في يده، يُخرج من الصندوق إناءً زجاجي ويضعه على الطَّاولة دون أن يقول أي شيءٍ، ثم يملأ الإناء عن آخره بكرات التنس ثم يسأل الطلاب إذا كان الإناءُ ممتلئٌ أم لا، يقول جميع الطلاب معًا إنَّ الإناءَ ممتلئٌ. هذه المرة يقوم الأستاذ بسَكب الحصى التي أخرجها من الصندوق عن طريق هزِّها بحيث تنزلق الحصى، وتملأ الفجوات بين كرات التنس، ويسأل الطلاب من جديد إذا كان الإناءُ ممتلئٌ أم لا، هم يجاوبون أيضًا "نعم ممتلئ"، هذه المرة يحمل المعلم كيسًا مملوءًا بالرمل لكي يخرجه من الصندوق ويسكب الرمل الذي بداخله ببطء في الإناء، بطبيعة الحال تملأ الرمال الفجوات التي بين الحصى، ويسأل الطلاب مرة أخرى إذا كان الإناءُ ممتلئٌ أم لا، يقول الطلاب معًا أيضًا "نعم". هذه المرة يأخذ المدرس فنجانين من القهوة الجاهزة تحت الطاولة ويسكبها في الإناء، تملأ القهوة أيضًا الفجوات المتبقية بين الرمل، يقول المدرس بعد ذلك، "حاولت التعبير عن أنَّ هذا الإناء يرمز إلى حياتكم". "حيث أنَّ؛ كرات التنس هذه هي الأشياء المهمة في حياتكم؛ عائلتكم، أطفالكم، صحتكم، صداقتكم، والأشياء المهمة بالنسبة لكم. إذا فقدتكم الأشياء الأخري أيضًا، تبقي هذه الأشياء المهمة وتملأ حياتكم، أما تلك الحصى فهي الأشياء الأخري الأقل أهمية؛ عملكم، منزلكم، سيارتكم،الخ... أما الرمل فهو الأشياء الأخرى غير المهمة. إذا ملأتم الإناء بالرمل أولًا، فلن تبقى مساحة كافية للحصى وكرات التنس أيضًا على وجه الخصوص. نفس الشيء ينطبق على حياتنا أيضًا. نبذل طاقتنا ووقتنا على الأشياء التافهة، إذا أسرفنا، فلن يبقى وقت للأشياء المهمة. توجهوا نحو الأشياء المهمة لرعايتكم وسعادتكم. اهتموا بصحتكم، العبوا مع أولادكم، أخرجوا لتناول الطعام مع زوجاتكم، إكْفُ منازلكم. ضعوا كرات التنس في الإناء أولًا. "اعلموا أولوياتكم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وترتيبها جيدًا".

طالب يسأل:" حسنًا وماذا عن فنجاني القهوة".

المعلم ضاحكًا: " كنت أنتظر هذا السؤال، مهما كانت حياتنا ممتلئة يوجد دائمًا مكان لاحتساء فنجانٍ من القهوة مع أصدقائنا وأحبائنا".

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

طَلَبُ العِلم

يأتي شابٌ إلي سقراط يسأله قائلًا:" سافرت مئات الأميال وأتيتُ إليك لكي أحصل علي العلم وأن أكون أحد الحكماء، فهل تعطيني العلم ؟"

يقول سقراط؛ "تعال وشاهدني".

يمشي سقراط وتابعه الشاب معًا نحو الساحل، يستمرون في المشي حتى يصل الماءُ إلى خِصْرهم، ثم يمسك سقراط الشاب ويُقْحم رأسه في قاع الماء، وعلى الرغم من كل مقومات الرجل إلا أن سقراط يبقيه تحت الماء، في النهاية، يُخرج سقراط رأس الشاب من الماء عندما استنفذ طاقته في المقاومة، يضع الطالب على الساحل ويعود للسوق، بمجرد أن يستجمع الشاب قوته يجد سقراط.

يقول له بغضب، " أنت شخص حكيم، لماذا عاملتني بهذا السوء؟!".

يسأل سقراط: "عندما كنتَ بداخل الماء ما أكثر شيء أردتَه؟"

يقول الشاب: "أردتُ الهواء".

ثم يقول سقراط ذلك:"عندما تريد العلم والفهم بقدر ما تريد الهواء، لا يمكنك التَّوقع من أي شخص أن يعطيها لك. ستكون لديك في كل زمان ومكان".

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تَكْمُنُ قُوَّةُ الإِنسَانِ النَّاجِحِ بِدَاخِلِه

إن شجرة النخيل أقوي شجرةً في العالم؛ حيث إنها تنحني أمام العواصف الاستوائية التي تقتلع العديد من الأشجار من جذورها وتطيح بها لكنها لا تُكسر ولا تتناثر. بسبب هذه الصفات؛ تكون قدوةً للأشخاص الراغبين في النجاح، إن الطريق لكي تكون شخصًا مبدعًا هو أن تكون"مرنًا".

يُمكن القول بأن:"غير المرن لا يمكن أن يكون مُبدعًا".

إنَّ أقوي شجرة في الطبيعة هي شجرة النخيل؛ لأنها تميل، تقوم لكن لا تسقط أبدًا.

إنَّ التصرف على هذا النحو لا يُعني التنازل عن القيم الشخصية أيضًا.

إنَّ قوة الإنسان الناجح تكمُن بداخله، الأشخاص الناجحون يحصلون على قوتهم من داخل أنفسهم وليس من خارجها.

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

القُدرَةُ عَلَى تَحوِيلِ العُيُوبِ إلَى مُمَيِّزَات

كان جُلُّ أحلام طفلٍ في العاشرة من عمره أن يكون لاعبَ جودو محترفًا، لم تغفل عائلته عن هذا الاهتمام من الصَّبى، وبدأ الطفل في الذهاب لدروس الجودو، لكن لسوء الحظِّ تعرض جميع أفراد الأسرة لحادث سيارة وفقد الطفل الصغير ذراعه اليسرى في الحادث. تحسَّن الطفل، وعندما استعاد عافيته أشبع الأب والأم رغبة ابنهم الوحيد في استكمال دروس الجودو، علَّمه مدرب الجودو حركة طرح خصمه أرضًا بذراع واحد، فهم الطالب الذكي والمجتهد هذه الحركة فهمًا تامًا فى عدة أيام، كلما قال: "يا معلمي تعلمت هذه الحركة، يمكننا الانتقال إلى حركة أخرى الآن"، كان معلمه يقول" لا، يجب عليك القيام بذلك بشكل أسرع". داوم لاعب الجودو الشاب على هذه الحركة لمدة شهر بنفس الرغبة أيضًا، حتى أنه كان يطرح خصمه أرضًا في عدة ثوانٍ، قال معلمهُ في نهاية الشهر " الآن يجب عليك أن تقوم بهذه الحركة في مواجهة من هم أكثر قوة منك". ودربه لمدة عام بنفس الشكل، أتقن الصبى هذه الحركة التي دربه عليها معلِّمُه باستمرار، لقد تعلَّم أن يتعلَّم لكن تُري هل كان ذلك كافيًا؟! أخيرًا بدأت مسابقات الجودو، شارك في النهائيات، كان مجبرًا على الثقة بنفسه أولًا ثم بمعلمه. استطاع أن يهزم خصومه بحركة، واحدة وفي وقت قياسي، وصل للمباراة النهائية بعد ذلك، كان خصمه الأخير أكثر منه خطورة وقوة؛ بالإضافة إلي أنه كان ينظر إلى الصبي ذو الذراع الواحد الذي أمامه كما لو أنه يستخفُّ به.عندما بدأت المبارة أمسك لاعب الجودو الصغير خصمه بذراعه الأيمن بنفس الثقة وطرحه أرضًا،كان سقوط خصمه أرضًا في غضون ثلاثة ثوانٍ وعدم تحركه يكفي لأن يتوَّج بالمركز الأول، كان الكل ينظرون إليه، ويصفقون له بحماس شديد.

سأل الصبي معلمه باندهاش:"ليس لدي سوى ذراع واحدة ولا أعلم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

سوى حركة واحدة. يا معلمي، هلا تقول لي من فضلك كيف فزتَ؟"

أجاب معلمه: " أولًا، وثقت في نفسك، وتعلمتَ الدرس جيدًا؛ ثم تعلمت أن تقوم بأهمِّ حركة بشكل أسرع أيضًا وأخيرًا، هذه الحركة لها دفاع واحد فقط، وهو الإمساك بذراع الخصم الأيسر..."

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يُمكِنُ التَّرَاجُع

منذ نعومة أظافري أحببت الموسيقي؛ أردت دائمًا أن أتمكن من العزف على آلة موسيقية.

حسنًا لكن أي آلات كان يجب عليَّ أن أختارا كان عليَّ أن أتَّخذ قرارًا بالعزف على آلة موسيقية، أما كنت سأعزف على جيتار... كمان...مزمار أو بيانو...

لم يحدث، أردتهم جميعًا، لم أتخلَّ أبدًا عن أي منهم. اليوم وبعد سنوات أستطيع العزف على الكثير من آلات الموسيقية جيدًا لكنني لستُ مُبدعًا فى العزف على أيٍ منهم، لم أستطع أن أبني لنفسي صيتًا بأي آلة موسيقية. أتمكن من العزف على جميع الآلات الموسيقية لكن لا أحد يعرفني، تعلمت أنه لكي أكون ناجحًا يتطلب شيئًا وليس كل شيء،في الحقيقة إنَّ النجاح عطاءٌ.

حتي تتمكن من الحصول على شيء، يجب أن تعطي شيئًا وتتخلي عن الآخرين.

يا ليتني اخترت الكمان وتخليت عن الآخرين. أحزنت زوجتي كثيرًا، وأحبائي أيضًا...

ولم أتخلَّ عن أى منهم، لم أستطع التَّخلي.

لم أستطع معرفة أنَّ الزواج هو اتخاذ قرار من أجل أحدهم فقط والتخلِّي عن الآخرين.

بعد الزواج واصلت عيش حياة حيث توجد نساء أخريات أيضًا، أحببت البعض منهن كثيرًا؛ لكنني لم أتخذ قرارًا بشأن زوجتي ولا واحدة منهن أيضًا.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أنا وحيدٌ تمامًا الآن بعد سنواتٍ لا بقيت زوجتي ولا الآخرون أيضًا...

يا ليتني استطعت اختيار أحدهمًا حقًا، لكنني لم أستطع فعلها. أردتهم كلهم مثل اختيار الآلات الموسيقية،و في النهاية بقيت خالي الوفاض.

كان من الضروري أن تترك بعضهم للحصول عليه. أُتيح لي الكثير من فرص العمل طوال حياتي؛ أرادت القيام بهم جميعًا، عندما كنت اسأل نفسي قائلا:"أحسن أيهما"مع الأسف لم أستطع أن أقول بوضوحٍ "تلك". أنظر الآن إلى الناجحين أيضًا، يقوم الناجحون بفعل شيء واحد دائمًا. يجب أن يكون خيارك الأول وأن تترك الباقي.

لتكون الأفضل عليك أن تختار أولاً وتترك الآخرين. وبنفس الشكل في حياتك الخاصة أيضًا...

عليكم أن تقوموا بهذا الاختيار؛ لأن بعضها بالتأكيد أكثر ملائمة لكم والبعض الآخر لا.

سوف يتخلُّون عن فرصة رائعة للاستلقاء على الفراش، بالاستيقاظ مبكراً والذهاب إلى العمل.

بمجرد أن تنهضوا من الفراش؛ سيكون عليكم اتِّخاذ الخيارات التي توفرها لكم الحياة. تدفعنا كل لحظة، كل شيء، وكل شخص على الاختيار باستمرار من دوامة "ماذا يجب أن أرتدي"، إلى النادل الذي يسأل قائلا:"ماذا أحضر لكم"، على الغداء، من حيرتك " أي قناة يجب أن أشاهد الفيلم عليها"، حتى الحفلات التي يصرخون فيها علي بعضهم البعض قائلين " صوتوا لنا".

لو استسلمتُم لوسائدكُم... ربما تكونوا تخليتم عن اليوم المشرق في الخارج.

ربما ملابس بها نسائم الربيع قد تضيف بريق لحياتك في ذلك اليوم،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ومن الممكن أن يُحبطك أحد معارفك بشأن اتّخاذ قرارك بخصوص البساطة.

ربما فطائر اللحم التي لاتَأكُلونَها أكثر لذة من كرات اللحم التي تشترونها، أو الفيلم على القناة الأخرى أكثر ملاءمة لتوقُعاتكم، لكن الحياة لا تُعطى تلميحًا عما تخليت عنه، ليس لديكم فرصة لاستعادة ذلك اليوم والعيش من جديد بثوب ذي رسوم قوس قزح، لا مفر من الندم إذا كان الشيء الذي تخليت عنه في لعبة الاختيار هذه أكثر قيمة مما اخترته؛ لكن قرار ما الذي يستحق متروك لكم أيضًا.

لأن كل اختيار هو خسارة ! كل إيثار هو تنازل...

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أَهَمِيَةُ المُنَافَسَةِ فِي النَّجَاح

اشتكى رجل أعمال معروف من أنه لا يستطيع الحصول على عائد كافٍ من مصنعه، حيث كان يعمل في إنتاج الفولاذ. ذات يومٍ كان يتجوَّل مع رئيس العمَّال في المصنع، ومن ناحية أخرى كانوا يقيِّمون الوضع،

سأل رجلُ الأعمال رئيسَ العمَّال:" كيف يمكن لخبير ماهر ومُتقِن للعمل مثلك ألا يستطيع الحصول على الإنتاج بقدر ما يريد من المصنع؟!

رئيس العمال: " أنا آسف جدًا لك سيدي، لكنك أفضل من يعلم كم بذلت من الجهد لكي ازيد الإنتاج! أرهقت جميع العمال، هددت الكثير منهم بفصلهم من العمل؛ لكن مع الأسف لم أكن ناجحًا بما يكفي".

أوقف رجل الأعمال عاملًا كان يمرُّ بجانبهم ذلك الوقت وسأله:" كم من الأواني الفولاذية أنتجت اليوم؟"

"سبعة أوانٍ يا سيدي."

طلب رجل الأعمال منهم أن يحضروا له طباشير. عندما جاء الطباشير كتب به "7" كبيرة على الأرض. ثم بعد ذلك خرج وذهب.

عندما أتى عمال وردية الليل، سألوا ماذا يكون الرقم سبعة.

قال عمال وردية النَّهار: " كان المدير هنا اليوم؛ سألَنا عن عدد الأواني الفولاذية التي أنتجنا، جاوبنا "سبعة". ثم كتب سبعة هنا وذهب."

تجوَّل رجل الأعمال في المصنع مرة أخري في اليوم التالي. أزيل الرقم "7" الذي كتبه أمس وكُتب مكانه "8".

عندما أتي عمال وردية النهار رأوا الثمانية.

هذا يعني أنَّ عمال الليل كانوا يظنون أنهم عملوا أفضل كثيراً منهم،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لقد عملوا بحماسٍ كبيرٍ ليظهروا تفوقهم على عمال الليل وكتبوا "9" على الأرض؛ خلال أشهر قليلة تجاوز إنتاج المصنع جميع المصانع التي بجواره.

هكذا جاوب رجل الأعمال المشهور على أصدقائه الذين سألوا كيف يمكن حدوث ذلك: "لكي تُنجز عملاً يجب أنْ تُثير الشعور بالمنافسة". لقد شجعت فريق العمل للتفوق على بعضهم البعض، كنت أعلم أنَّ إحساس التَّفوق سيثير الحماس في نفوسهم".

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المِلَحُ وَالْمَاء

كان هناك قروي عجوز يري حفيده دائم الشكوي من كل شيء، وغير راضٍ عن كل شيء في حياته، لقد أحزنه ذلك الوضع؛ ذات يومٍ دعي حفيده إلي جانبه، وطلب منه أن يأتي بكوب ماء وحفنة من المِلح أيضًا من المطبخ. عندما أتي الشاب بهم، قال له أن يخلط نصف الملح مع الماء ثم يشرب هذا الماء المالح، لم يكذ الشاب يشرب حتي بدأ ببصق ما في فمه.

بعد ذلك سأل الرجل العجوز قائلًا: " كيف كان طعمه؟"

أجاب حفيده بامتعاض قائلا: "مُر".

أمسك الجد ذراع حفيده وذهب به إلي الخارج.

أخذه بهدوء إلي ضفاف البحيرة التي كانت في الأمام قليلًا.

رَمى الملح المتبقي في كفٍّ حفيده في البحيرة، وقال له أن يشرب ماء من البحيرة.

فعل الشاب ما قيل له.

سأله العجوز مرة أخري: "كيف كان طعمه؟"

أجاب الشاب قائلًا: "لذيذ".

سأله جده قائلًا: "هل تذوَّقتَ المِلح؟"

أجاب حفيدُه قائلًا: "لا"

وعندها جلس العجوز بجوار حفيدِه الذي كان يجثو علي ركبته بجوار الماء ثم قال:

" إن الأشياء التي تؤلمنا في حياتنا مثل الملح، لا هي قليلة ولا هي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كثيرة أيضًا، في الواقع مقدار المعاناة هو نفسه دائمًا لكن مرارة هذه المعاناة تعتمد على ما اقحمتَ نفسَك فيه.

كل ما عليك فعله عندما تعاني هو التخلص من المشاعر المُتعلقة بالأشياء التي تؤلمك.

لذا كُفَّ عن الشكوى، وابدأ العمل".

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الوَقتُ المُنَاسِب

يقوم رجل أعمال أمريكي ثري بزيارة غير متوقعة لقرية ساحلية صغير خلال رحلة عمل إلى المكسيك، بينما يتجوَّل في الميناء يلفت انتباهه صائدُ سمك جالس في قارب صغير ممتلئ حتى آخره بالسمك، يقترب من صائد السمك يسأل بفضول:" مرحبًا، كم من الوقت استغرقت لاصطياد هذه الأسماك".

يقول صائد السمك، أنه اصطادهم كلهم في ثلاث ساعات، يسأل رجل الأعمال الأمريكي هذه المرة" لمَ لا تبقى لفترة أطول وتصطاد المزيد من الأسماك".

يقول صائد السمك: أنَّ "هذا يكفي لمعيشة عائلته". يسأل رجل الأعمال صائد السمك كيف يقضي ما تبقَّى من وقته.

يخبره صائد السمك: " أصطاد القليل من السَّمك في الصباح، ثم ألعب مع أولادي، نأخذ أنا وزوجتي قيلولة ظهراً، ونعزف على الجيتار في المساء ونستمتع، وأنام في وقت متأخر.

كما رأيت، فإنني لدي حياة مزدحمة ومَلِيئة يا سيدي".

الأمريكي: "لقد درستُ في الجامعة في قسم الاقتصاد، إذا أردتَ يمكنني مساعدتك"، يجب أن تدخر جزءًا كبيرًا من وقتك لاصطياد السمك، لذلك عليك العمل على قارب أكبر، سوف تحصل على قوارب أكبر بواسطة الدَّخل الذي ستحصل عليه من هذا القارب، ستملُك أسطول الصيد في فترة زمنية قصيرة. وبالتالي، فإنك تبيع الأسماك التي تصطادها ليس للوسطاء، وإنما مباشرة إلى مصانع المعالجة، يُمكنك حتى أن تؤسس مصنع الأسماك الخاص بك".

يستمر رجل الأعمال الأمريكي في الحديث: "بطبيعة الحال، لكي تقوم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بكل هذا،يجب عليك أولًا ترك قرية الصيد الصغيرة هذه والانتقال إلى المكسيك، ثم بعد ذلك إلى لوس أنجلوس، وأخيرًا إلى نيويورك حيث سيمكنك توسيع ممتلكاتك".

يسأل صائد السمك: " حسنًا سيدي، كم من الوقت سيستغرق لكي أتمكن من القيام بما قلته.

"من خمسة عشر إلى عشرين عامًا.

يسأل صائد السمك قائلًا: "حسنًا، ماذا بعد ذلك سيدي؟"

رجل الأعمال ضاحكًا: "سأخبرك الآن أفضل جزء في العمل! عندما يحين الوقت، ستفتح شركتك للشعب وبيع أسهم الشركة لقاء أموال طائلة!

خلال فترة قصيرة ستصبح غنيًا و تجني الملايين".

تقول "ملايين؟!"

المكسيكي، حسنًا... "ثم بعد ذلك سيدي؟"

الأمريكي، " بعد ذلك تتقاعد. تستقر في قرية الصيد الصغيرة، حيث يمكنك أن تنام لوقت متأخر، إذا كنت تريد الصيد قليلًا من أجل المتعة، سيكون لديك وقتٌ للعب مع أطفالك، وأخذ قيلولة مع زوجتك، و تعزف على الجيتار مع أصدقائك في المساء وتستمتع.

ما رأيك؟، مذهلة أليس كذلك؟"

"بالتأكيد مذهلة، ولكن ماذا أفعل الآن أيضًا؟!

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الدَّلْوُ المَثْقُوب

فى إحدي المدن النائية، كان يعيش موزِّع مياهٍ كُلف بتلبية الاحتياجات المائية لعائلة غنية، كان الساقي يحمل الماء بواسطة دلوين كبيرين يتدليان، من على حافتي عصا طويلة معلَّقة حول رقبته كل يوم من النهر الذي بالجوار، إلى المنزل حيث تعيش العائلة الغنية. ثُقِب أحد الدِلاء وتسرَّب منه الماءُ طوال الطريق، كان الدلو السليم يُكمل المسار المؤدي من النهر إلى بيت المدير ممتلئ في كل مرة، في حين أن الدلو المثقوب كان يُمكنه فقط أن يصل نصف ما بداخله من ماء إلى المنزل، استمر هذا الوضع هكذا لفترة طويلة، بينما كان الدلو السليم فخور بنجاحه، كان الدلو الضعيف المثقوب خجلًا من نفسه وحزينًا لأنه يؤدي نصف مهمته فقط.

ذات يوم تحدَّث الدلو المثقوب إلى الساقي على ضفاف النهر وقال: " أنا متأسف للغاية؛ رجاءً سامحني. أنا خجلٌ من نفسى".

سأله الساقي قائلًا:" لمَ؟..." "لمَ تشعر بالخجل؟".

أجاب الدلو: "لأنني لا أستطيع تأدية واجبي بشكل لائق منذ سنوات بسبب الماء الذي يتسرب من ثُقوبي، بسبب علتي هذه وعلى الرغم من أنك تعمل بجد، إلا أنك لا تتمكن من الحصول على مقابل مناسب لجهدك.

كذلك قال الساقي: "أريدك أن تنتبه للأزهار التي على جانب الطريق في طريق عودتنا للمنزل.

بالفعل رأي الدلو المثقوب الأزهار البرية التي تنعكس أشعة الشمس الدافئة عليها على جانب واحد من الطريق أثناء تسلقه التلَّ، لكن في نهاية الطريق شعر مرة أخرى بالسوء؛ لأنه يفقد نصف مياهه، واعتذر مرة أخرى من الساقي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

سأل الساقي الدلو: " هل لاحظت أن الأزهار موجودة على حافة طريقك فقط، وأن حافة الدلو الآخر ليس بها أي أزهار؟ وهذا الذي دعاني لكي أستفيد من العيب الذي عرفته فيك.

لقد زرعتُ بذور الأزهار على حافة طريقك، وأنت بدورك كنت تسقيهم كل يوم أثناء عودتنا للمنزل، قطفت هذه الأزهار الجميلة منذ سنين واستطعت تزيين طاولة طعام سيدي بها.

لو لم تكن كذلك، لما تمكَّن من تجربة هذا الجمال في منزله".

لدينا جميعًا عيوبٌ خاصة، في الحقيقة كُلنا دِلاء مثقوبة.

إذا عرفنا أنفسنا، وعلمنا عيوبنا جيدًا، فيمكننا أيضًا أن نتسبب في مثل هذا الجمال.

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

البُستَان

كان هناك شجرتان من الليمون مزروعتان جنبًا إلى جنب في حديقة أحد منازل المدينة.

إن أزهار الليمون المتفتحة في أواخر شهر مايو تغيِّر هواء البستان بأكمله في لحظة، وتُبشر بقدوم الربيع للأشخاص المحاصرين في المباني السكنية، لكن كانت إحدى شجرتي الليمون هزيلة جدًا مقارنة بالأخرى؛ كانت ثمارها صغيرة أيضًا؛ لهذا تستخفُّ الشجرة الكبيرة بها كلما أتيحت لها الفرصة، وكانت تنظر إليها باحتقار، يبدو أن مالك المنزل أيضًا قد تخلَّى عن الشَّجرة الصغيرة كان يعتقد أن الشجرة الصغيرة سوف تجفُّ وتموت، لذلك لم يسقها كثيرًا ولم يكن يعتني بها كثيرًا. لقد رمت عاصفة قوية هبت في أحد الأيام ببذور مجموعة أزهار من سفوح الجبال الثلجية إلى أسفل شجر الليمون الموجود في البستان، طلبت البذور الإذن من أشجار الليمون لكي تنمو تحتها.

أجابت الشجرة الكبيرة على مطلب البذور هذا بغرور: لا يمكنني قبول رغبتكم؛ مستحيل حدوث شيء كهذا، نحن لا نحبُّ أن نظل جافين، إذا تكاثرتُم بجانبي ستمتصُون الماء وتُجففوني، حتى ولو قالت الشجرة الكبيرة هكذا لبذور الأشجار فإنها كانت لديها مخاوف أخري.

لقد توقعتْ أنه عندما تتفتح الأزهار متعددة الألوان، فإن أزهارها البيضاء التي تتحول إلى اللون الأصفر ستصبح باهتةً وسوف تنخفض قيمتها في نظر صاحب البستان.

غير أن شجرة الليمون الكبيرة لم يكن لديها أي تسامح مع الأجمل منها، لم تُعجب شجرة الليمون الصغيرة بِرَدِّ الشجرة الكبيرة على البذور، لأنه كان يعلم جيدًا أن من أعطاه الحياة سيعطيه أيضا الماء الذي لا غني عنه لتلك الحياة، مع ذلك لم يخطر الجفاف بباله أبدًا.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وافق على رغبات البذور وقال: "إنه ليسعدني أن نكون معكم، وبهذا الشكل لن نشعر بالوحدة".

في غضون أسابيع تفتحت البذور النابتة أسفل شجرة الليمون الصغيرة، وأصبحت محبوبة من البستان بأكملها، في أثناء ذلك، كانت الشجرة تحاول مساعدة نفسها قدر استطاعتها وتتخلص من أوراقها القديمة؛ لتوفير مناخ شبه مشمس تحبه الأزهار، بدأت الأزهار بعد فترة قصيرة في نشر روائح عطرة. عندما تحقق مالك البستان من أين جاءت هذه الرائحة، والتي لم يشعر بها أبدًا حتى تلك اللحظة، صُدم لعثوره على الغُرباء. حتى يتمكن من الحفاظ على جمال هذه الأزهار، التي لا يمكن أن يراها سوى في أحلامه فقط، أصبح يستيقظ في الصباح الباكر ويغذيهم بأسمدة عالية الجودة ويُسقيهم باستمرار، كانت شجرة الليمون الصغيرة تشرب مع الأزهار الماء الذي يصل إلى أدقّ تفاصيل جذورها، وكانت تنمو وتنضج بسرعة كبيرة. أصبحت الشجرة التى احتضنت الأزهار بحبٍّ، أكبر شجرة في تلك المنطقة قبل حلول الربيع التالي، وأصبحت مزارًا للفراشات الجميلة. ثم بعد ذلك تفتحت أزهارها وأضفت جمالًا على جمال البستان. أما شجرة الليمون التي بقيت صغيرة ووحيدة الآن، كان تُجفف نفسها بالحسد التي كانت تشعره به نحو الشجرة التي بجوارها.

جنيد سوافي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

شَحذُ الفَأس

كان هناك حطَّابان صديقان يقطعان الشجر في أحد الغابات. يستيقظ أحدهما في الصباح الباكر، ويبدأ في قطع الأشجار، وهكذا عندما يُسقط شجرة ينتقل في الحال إلى الأخري، لم يكن يأخذ وقتًا لنفسه ولا لتناول الطعام حتي، وكأنه لا يستريح طوال اليوم، وعلاوة على ذلك كان يتوقف عن العمل في وقت متأخر عن صديقه في المساء أيضًا. أما الرجل الآخر كان يعمل بوتيرة معقولة دون أن يُرهق نفسه؛ يستمتع بين الحين والآخر، ويعود لمنزله حينما يحلُّ الظلام.

بعدما عملوا هكذا طوال عشرة أيام بدأوا في حساب عدد الأشجار التى قطعوها. يا إلهي! لقد قطع الرجل قليل العمل أشجارًا أكثر من صديقه.

سأل الصديق الذي أزعجه هذا الوضع بغضب:" كيف يمكن هذا؟ لقد عملتُ أكثر منك كما تعلم، لقد بدأتُ العمل قبلك، وتوقفت عن العمل بعدك، لكنك قطعت الكثير من الأشجار، ما سر هذا العمل؟"

أجاب الرجل على صديقه مبتسمًا: " عندما كنتَ تعمل دون توقف، كنت أرتاح بين الحين والآخر و أشحذ فأسي، باستخدام الفأس الحاد يتم قطع المزيد من الأشجار بجهد أقل.

يا ليتك أنت أيضًا خصصت بعض الوقت لكي تشحذ فأسك."

يجب أن نخصص وقتًا لأنفسنا، وتحسين أنفسنا بما يتماشى مع أهدافنا، وشحذ فأسنا.

إنها محاولة للتعرف على أنفسنا وبذل الجهد لتحسين نقاط ضعفنا.

إن هذا الجهد شرطٌ أساسي لتعزيز قوة شخصيتنا، عقلنا، وروحنا.

إذا أرَدنا أن نكون ناجحين في الحياة؛ يجبُ ألا نهملَ تخصيصَ بعضِ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الوقتِ لأنفسنا من أجل شَخذِ فأسِنا."

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فَهمُ المَشَاعِر

كان هناك رجلٌ أعمى يتسوَّل في أحد أيام الربيع في واحدة من أجمل مناطق المدينة، كان مكتوبًا على اللافتة الموجودة على ركبتيه "أعمى منذ الولادة". يمرُّ الناس من أمام المتسول ويذهبون دون أي اهتمام، رأي أحد المُعلنين هذا الوضع وأخذ اللافتة، وكتب أشياء في ظهرها،وتركها مكانها مرةً أخرى، ثم بعد ذلك بدأ كل من يأتي ويذهب من هناك ويقرأ الكتابة الجديدة على هذه اللافتة في وضع المال في الصندوق أمام المتسول، كانت جملة واحدة كافية لإقناع الكثير من الناس وجعل قبعةِ المتسول تفيض بالمال في وقت قصير.

كان مكتوبًا على اللافتة: "إنه يومٌ ربيعيٌّ جميلٌ... لكنَّنِي لا أرى الربيعَ."

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فُقْدَانُ الحَيَاة

تذهب مجموعة من الأصدقاء الذين تخرجوا حديثًا من الجامعة لزيارة أساتذتهم في جامعتهم القديمة، تستمر المحادثة،لاحقًا يتطرق الموضوع إلى المشاكل التي تواجهها في الحياة والضغط الذي تسببه،وفي ذلك الوقت، يذهب الأستاذ الذي يريد تقديم القهوة لضيوفه إلى المطبخ ويأتي ومعه أكواب القهوة متنوعة الثمن من الأغلى إلى الأرخص، ومختلفة الأشكال من ضمنها البورسلين، البلاستيك، الزجاج والكريستال مع ترمس كبير به قهوة.

يضع ما في يده على الطاولة، عندما يختار الجميع كأسًا، يقول الأستاذ: أنا متأكد أنكم لاحظتم؛ أن جميع الأكواب التي تبدو باهظة الثمن تم أخذها، وكل ما تبقى هى الأكواب رخيصة المظهر، والبسيطة. بالتأكيد أن رغبتكم فى الأفضل لأنفسكم هو وضع طبيعي، لكن في الحقيقة أن مصدر توتركم ومشاكلكم ناتج عن هذا الوضع بالذات.

في الواقع إن الكوب نفسه لا يضفى شيئًا إلى جودة القهوة. في أغلب الوقت يكون أغلى ثمنًا فقط حتى أنه في بعض الحالات يخفي ما نشربه. في الحقيقة، أن جميعكم كنتم تريدون القهوة، وليس الكوب في حين أنكم توجهتم نحو الأكواب الأفضل بشكل واعٍ، ثم بدأتم بالنظر إلى أكواب بعضكم البعض. تخيلوا للحظة أن حياتكم هي "القهوة" أما عملكم، أموالكم، ومكانتكم في المجتمع، هي " الأكواب".

إذا كانت الأكواب موجودة للحفاظ على القهوة، فإنهم موجودون أيضًا للحفاظ على الحياة. الكأس التي نختارها لا تحدد نوعية الحياة التي نعيشها، ولا تغيّرها أيضًا. أحيانًا تنسون أن تستمتعوا بالقهوة المقدمة لكم من خلال التركيز على الأكواب فقط.

استمتعوا بقهوتكم! أسعد الناس ليس لديهم الأفضل من كل شيء.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لكنهم يستمتعون بكل شيء على النحو الأمثل.

عِيشوا ببساطة. اعتنوا ببعضكم البعض بشدة. كونوا محترمين ولطفاء .حِبُّوا بصدق.

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جون فوربس ناش

ولد عالم الرياضيات الأمريكي الشهير جون فوربس ناش في 13 يونيو 1928 في ولاية فرجينيا الغربية، كان والده مهندسًا كهربائيًا وكانت والدته معلمة لغة لاتينية وإنجليزية.

كان جون فوربس ناش، الذي عاش طفولة هادئة وسعيدة، في الثانية عشرة من عمره فقط عندما بدأ بعمل تجارب بنفسه في المنزل. كان يحبُّ أن يكون بمفرده، لقد كان مختلفًا تمامًا عن الأطفال الآخرين، كانت ألعابهم ونكاتهم غريبة على ناش. لدرجة أنه عزل نفسه في وقت قصير عن الجميع. بعد ملاحظة اهتمام ناش بالكتب، بدأ والداه في معاملته كشخص بالغ، وتشجيعه على الحصول على تعليم أفضل.أعقب تعليم ناش في المدرسة الثانوية في مدرسة إي تي، بيل اهتمامه بالرياضيات فنشر عملًا باسم "رجال الرياضيات".جون فوربس ناش، الذي درس في معهد كارنيجي للتكنولوجيا بمنحة دراسية، حصل على درجتي البكالوريوس والماجستير في عام 1978.بعد فترة، جاءت عروض من جامعة برينستون وجامعة هارفارد للعمل معهم. اختار ناش الذهاب إلى برينستون لقربها من بلوفيلد، حيث تعيش عائلته، وبسبب الاهتمام الذي أظهره له معلموه . حصل على الدكتوراه من هنا عام 1950. كانت أطروحة الدكتوراه الخاصة به أحد أهم أجزاء "نظرية اللعبة"، والتي سُميت فيما بعد "توازن ناش".بدأ "جون فوربس ناش" تظهر عليه أعراض "الفصام" عام 1958. في المستشفى حيث تم إدخاله عام 1959م.، تم تشخيص حالته بانعدام الأمن والاكتئاب والفصام بجنون العظمة. بعد أن عاش فترة في باريس وجنيف، عاد إلى برينستون في عام 1960. تمَّ إدخاله إلى المستشفى عدة مرات حتى عام 1970. خلال هذه السنوات، قرَّر التوقف عن العلاج من تعاطي المخدرات. في هذه الفترة، وبدعم كبير من زوجته، بدأ يتعافى تدريجيًا.من خلال العمل على نظرية اللعبة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والهندسة التفاضلية، بدأ ناش في الحصول على أموالٍ مقابل عمله منذ عام 1978. حصل على "جائزة جون فون نيومان النظرية" في ذلك العام، وجائزة نوبل في الاقتصاد عام 1994، و "جائزة ليروي ب. ستيل" في عام 1999.تمَّ إنتاج فيلم عام 2001 باسم "عقل جميل" مستوحى من قصة حياة جون ناش. بطولة راسل كرو، فاز الفيلم بأربع جوائز أوسكار.

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

السُلْطَان وَالْحِصَان الأبْيَض

السلطان كان لديه حصانٌ أبيض أسطوري، أحبَّ السلطان هذا الحصان كثيرًا، وكان دائمًا يذهب في رحلات على حصان أبيض. كان حبه له عظيمًا لدرجة أنه قال ذات يوم لحاشيته: "هذا الحصان ثمين للغاية بالنسبة لي. أيًا كان من يأتي بخبر موت حصاني الأبيض، يمكنني أن أفجّر رأسه، كونوا حذرين جدًا. خبر وفاته يدمرني ". يمرُّ الوقت، كما هو الحال مع كل شيء، ويحين أجل الحصان الأبيض ويموت الحصان الأبيض، انزعج رجال السلطان؛ فهم يعلمون أن الشخص الذي سيقدم نبأ موت الحصان قد يُقتل. لن يجرؤ أحدٌ على قول هذه الأخبار السيئة للسلطان. أخيرًا، يتعين على السائس القيام بهذه المهمة. قال السائس الذي جاء قبل السلطان:"يا سلطان، لديك حصان أبيض!".

قال الملك "نعم" .

قال السائس: "هو مُستلقٍ، رجلاه مرفوعتان، عيناه مغلقتان، بطنه مُنتفخة، لا يتنفسُ إطلاقًا".

السلطان: أيها السائس هل مات حصاننا الأبيض؟

قال السائس:"ياإلهى! لم أقلها، لقد قلتَها أنت ".وينجو من الموت.

ما نقوله لا يقلُّ أهميةً عن كيفية قَوْله .الطريقة التي نقول بها يمكن أن تتغير كثيرًا. عندما تلاحظ الأشخاص الذين نجحوا في الحياة، ترى أن لديهم هذه القدرة.

* * *

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الخُدعَة

في العصور القديمة، في مدينة الأناضول البعيدة، كان هناك تاجرُ فخار يكسب رزقه من خلال صناعة الفخار والأباريق، كانت جودة عمل هذا التاجر أسطورية، كان لتاجر الفخار هذا أيضًا عاملٌ بارعٌ. تقدَّم هذا العامل في وظيفته، التي بدأها كمتدربٍ منذ سنوات، وأصبح عاملًا ناجحًا.اعتقد عامل الفخار أنه تعلَّم العمل بكل طرقه وأنه يجب عليه الآن فتح متجره الخاص، وسيكون له أعماله الخاصة، أوضح هذه الأفكار لسيده وقال سيده، إن هذا مبكرًا، وأنه كان عليه الانتظار لفترة أطول قليلًا وأضاف:

"أنت عامل بارع؛ لكنك لا تعرف الخدعة حتى الآن ".

بعد بضعة أسابيع، أخبر العاملُ سيدَه مرةً أخرى أنه يريد فتح متجرِه الخاص، أخبر سيده رجلَه الماهر أن يعمل معه مرة أخرى لفترة من الوقت،مرت بضعة أشهر على هذا النحو، تعب العامل من نصيحة سيده التي لا نهاية لها، لم يستطع العامل الماهر التحمُّل أكثر من ذلك وذهب وفتح متجرًا لنفسه. إنَّه حريص على العمل في محله، ولديه أباريق وجرار ومزهريات لطيفة للغاية، إلخ. بدأ في فعل ذلك؛ لكن ما هذا! كل ما فعله سرعان ما ينقسم هنا وهناك، ويتشقق في بعض الأماكن، بغض النظر عن مدى صعوبة المحاولة، لم يستطع العامل منع هذه التشققات. أخيرًا، كان غير قادر على تحمله، ذهب إلى سيده وأخبره بالموقف،ابتسم سيده قليلاً: "بني، ألم أخبرك أنك لا تعرف خدعة هذا العمل بعد؟ مثل كل فن، هذا الفن له خدعة. لكي تصبح سيدًا، يجب أن تعرف هذه الحيلة جيدًا. كان مُحرَجًا من كلمات سيده، ونظر إلى الرجل بعيون فضوليّة. قال السيد، الذي وضع بعض الطين على المنضدة: "هيا، دعنا نرى، هناك إبريق على رأس المنضدة، وسأريك الحيلة".عندما أدار العامل البكرة بقدمه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وبدأ في تشكيل الطين، كان السيد يقول (بوف) من حين لآخر إلى الوعاء الذي يدور أمامه؛ فقد كان ينفخ بعض فقاعات الهواء الصغيرة التي ستكسر الإبريق في النهاية، وهكذا... تعلَّم العامل حيلة هذا الفن،منذ ذلك اليوم فصاعدًا بدأ يطلق على الجزء الحساس من كل فن خدعة . نعم، كل وظيفة لها خدعة وإذا كنت تريد أن تكون ناجحًا في هذه الوظيفة، فيجب معرفةُ هذه الخدعة .

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مَعْرِفَةُ مَا سَتُقَلِّدُه

كان الرجل العجوز صانع ساعات لفترة طويلة، كان لديه متجر صغير حيث يكسب رزقه، علق ساعة قديمة أخذها من جده على الحائط حتى يمكن رؤيتها من الخارج، كان رجل يأتي إلى مقدِّمة المتجر كل يوم عند الظهر؛ لينظر إلى هذه الساعة ويضبطها، صاحب المحل الذي لم ينتبه كثيرًا لهذا الموقف في البداية، بدأ يتساءل مع مرور الوقت. في أحد الأيام- لإرضاء فضوله- خرج صانع الساعات القديم عندما جاء الرجل إلى مقدمة المتجر وسأله لماذا يعدِّل ساعته كل يوم؟

Telegram:@mbooks90

أجاب الرجل بابتسامة: لدي ورشة صغيرة، أنا لدي عشرة عمال، أطلق صافرة العمل كل صباح في الساعة الثامنة وأريد أن يكون وقتي مضبوطًا تمامًا ".

أخذ العجوز يحدِّق في الرجل في دهشة، ثم انفجر في الضحك، لم يفهم الرجل لماذا كان صانع الساعات يضحك هكذا فسأله: "ما المُضحك؟".

أجاب صاحب المحل:قال "أنا آسف"، "صدقني، لم أقصد أن أكون وقحًا، لكن الوضع مضحكٌ حقًا ... لقد كنت أضبط ساعة جدِّي على صافرتك في الساعة الثامنة لسنوات! "

في مجالات مختلفة من حياتنا، نقوم بتقليد الآخرين، أحيانًا عن قصدٍ وأحيانًا عن غير قصد. في هذه المرحلة، من المهم أن نقلِّد الأشخاص المناسبين، يمكن تقليد إنجازات الآخرين. إذا فعل شخص ما شيئًا جيدًا، فيمكنك أيضًا القيام به.

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قِصَةُ عَبرَانِي قَدِيم

في العصورِ القديمةِ، في بلد بعيدٍ، عاش هناك نحاتٌ من الرُّخام، كان يكسب رزقه من خلال عمل الرخام الذي نحته من الجبل. كان النحات قد سئم نحت الرخام تحت الشمس الحارقة فقال: "لقد سئمتُ من هذه الحياة ... لقد سئمت من نحت الرُّخام والعمل حتى الموت ... الجبل كبير، وأنا صغير. يا إلهي! كم أنا ضعيف ... إلى جانب هذه الشمس، هذه الشمس الحارقة دائمًا ... آه! كم أحبُّ أن أكون مكانها أسيطر فيها على كل شيء هناك في الأعلى وأضيء العالم بنوري ".في أحد الأيام، وبينما كان يقول هذا، حدثت معجزة وتحققت رغبة النحات الرخامي، وفي تلك اللحظة تحول النحات إلى الشمس وبدأ يسطع في السماء. كان سعيدًا جدًا لأن رغبته قد تحققت؛ ولكن عندما كان يستعد لإشعاع أشعته، أدرك أن أشعته تحجبها الغيوم. قال بغضب:"بما أن السحب البسيطة قوية بما يكفي لمنع أشعة الشمس، فما فائدة أن أكون الشمس! بما أن الغيوم أقوى من الشمس، أفضل أن أكون سحابة "أصبح غائمة بعد ذلك، بدأ يتجوَّل حول العالم، يركض هنا وهناك، مما يجعله يمطر. بينما كان يطير بسعادة، فجأة جاءت ريح وفرقت السحب.قال مرة أخرى بغضب وحزن: "بما أن الرياح يمكن أن تبعثرني بهذه السرعة، فلا بد أنها الأقوى ... لذلك أريد أن أكون الريح".بمجرد أن أنهى النحات كلامه، أصبح هذه المرة الريح. لقد عصف بالعالم وأحدث العواصف وأحدث الأعاصيرَ. ولكن فجأة ظهر أمامه جبل ضخم، لم تستطع الريح عبور الجبل، لقد وقفت هناك، بخيبة أمل، بدأ يهتف مرة أخرى:"ما فائدة أن أكون الريح، إذا كان جبل بسيط يكفي لإيقافي؟ من الأفضل أن أكون الجبل ".

في النهاية تحققت أمنيته وأصبح جبلًا كبيرًا منحوتًا. في تلك اللحظة، رأى أن شيئًا ما كان يضربه بلا توقف، ويمزق نفسه. ما رآه كان ماكينة تقطيع رخامية صغيرة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قِصَةُ مُحَمَّدٍ وَعَلِّي

منذ زمن بعيد، عاش شابان اسمهما محمد وعلي في قرية كبيرة في الأناضول، هذان الشابان إذن كانا أيضًا صديقين حميمين، كانت لديهما أحلام كبيرة... لقد أرادا التخلص من فقرهما والانضمام إلى أثرياء المدينة، كانا يتحدثان بلا كللٍ عن كيف سيصبحان أغنى الناس في القرية يومًا ما، كلاهما ذكي ويعملان بجد، كل ما يحتاجونه هو اغتنام الفرصة.جاءت الفرصة التي كانوا ينتظرونها. ذات يوم، تقرَّر استخدام رجلين لنقل المياه من نهر يقع على بعد مسافة قصيرة من القرية إلى الخزان في منطقة القرية،أعطوا هذه الوظيفة لمحمد وعلي، أخذ كلا الرجلين دلوين وأرسلوا إلى النهر، قرب نهاية اليوم الأول، امتلأ خزان القرية حتى آخره، دفع شيوخ القرية لهم عشرة سنتات عن كل دلو يحملونه في ذلك اليوم.صاح علي قائلًا: "لقد تحققت أحلامنا!": "نحن محظوظون جدًا لأن لدينا مثل هذا الحظ الجيد". ومع ذلك، لم يكن محمد متأكدًا من ذلك، كان ظهره يؤلمه ويداه متقرحتان دائمًا بسبب حمل دِلاءٍ ثقيلةٍ، كان من الصعب جدًا الاستيقاظُ والذهاب إلى العمل في صباح اليوم التالي. وعد نفسه بأنه سيجد طريقة أفضل لجلب الماء من النهر إلى القرية.في اليوم التالي، عندما أخذوا دلاءهم واتجهوا نحو النهر، قال محمد: "علي، لدي خطة، بدلاً من حمل هذه الدلاء ذهابًا وإيابًا مقابل بضعة ليرات في اليوم، دعنا نمدُّ خط أنابيب من النهر إلى القرية."عند سماع هذه الكلمات من محمد، تفاجأ علي، "خط أنابيب! صرخ:" من أين جئت بهذه الآن؟ ". "لدينا عمل رائع يا علي، يمكنني حمل مائة دلو في اليوم، الدلو بعشرة سنتات يعني عشرة ليرات في نهاية اليوم! يعادل ما أكسبه في ستة أشهر! يعني يمكنني شراء بقرة، في غضون سنوات قليلة، سيكون لدي عمل خاص بي. خذ خط الأنابيب وابعد عن طريقي ".لكن محمد لم يستسلم على الفور، شرح بصبر خطة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

خط الأنابيب لصديقه المقرَّب، وأوضح أنه يعتزم نقل الدِلاءِ لجزء من اليوم ثم العمل على بناء خط الأنابيب لبقية اليوم. كان يعلم، بالطبع، أن حفر الثقوب في الأراضي الوعرة كان صعبًا. كان يعلم أنه بسبب دفعه لكل دلو، فإن دخله سينخفض في البداية؛ ومع ذلك بدأ محمد العمل لأنه آمن بحلمه. بدأ القرويون يسخرون من محمد بسبب فكرته هذه،لم يعد علي يعمل في المساء. وفي أيام الأحد ...وبينما كان يستريح في مقهى القرية، واصل محمد حفر الحفرة التي يمر عبرها خط الأنابيب، وذكَّر نفسه أن أحلام الغد ستتحقق بتضحيات اليوم، وبهذه الطريقة كان يحاول التغلُّب على صعوبة الوظيفة مرت شهور... ذات يوم، أدرك محمد أن نصف خط الأنابيب قد اكتمل، وأن عليه إنهاء نصف الخط يعني نصف المسافة التي كان عليه قطعها لملء الدلو. بدأ محمد في العمل وقتًا إضافيًا في خط الأنابيب، الخط يتحرك بشكل أسرع الآن، وعلى وشك الانتهاء. كان محمد يشاهد علي يحمل الدلاء أثناء ساعات راحته. رأى كيف كانت أكتافُ علي منحدرةً، وكانت خطواته أبطأ بسبب المسافة التي قطعها كل يوم، وشعر بالأسف على موقف صديقه، أصبح علي غاضبًا ومتجهمًا وغاضبًا من فكرة أنه محكوم عليه بحمل هذه الدلاء يومًا بعد يوم لبقية حياته.أخيرًا.. حان اليوم المهم لمحمد؛ تمَّ الانتهاء من بناء خط الأنابيب، تجمَّع القرويون في الساحة عندما بدأت المياه تتدفق من خط الأنابيب إلى خزان القرية. الآن بعد أن أصبحت المياه العذبة تتدفق باستمرار، انتقل سكان القرى المجاورة إلى القرية ونمتْ القرية وازدهرت.لذا، من تريد أن تكون؟ هل ستحمل دلاءً لمدى الحياة؟ أم ستحلم بخطوط أنابيب في عالم مليء بحاملات الجرافات؟

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفتاة التي تعيش من أجل الرقص

كانت تبلغ من العمر ثلاث سنوات فقط عندما بدأت بالرّقص داخل المنزل، كانت تحبّ الرقص كثيرًا ... أخبرت والديها أنها تريد أن تأخذ دروسًا في الرقص عندما تكبر قليلًا. عندما كانت في المدرسة الإعدادية، كانت تعطي دروسًا في الرقص للطلاب الأصغر منها. في وقت لاحقٍ، قامت بتصميم الرّقصات لبعض المسرحيات، أصبحت الآن راقصةً محترفة في الجاز والتاب والرقصات البهلوانية والحديثة،ثم حدث شيءٌ غير متوقع... أصيبت بمرض يسمى "الذئبة الحمامية" (LE)، سبب المرض غير معروف. عادة ما يظهر مرض الذئبة الحمامية مع طفح جلدي في الوجه وحكة، يؤثّر بشكل استثنائي على المفاصل والأعضاء الحيوية، تقريبًا جميع المصابين من النساء، الدواء مفيد لمعظم المرضى وسرعان ما يتم الشفاء التام من المرض. ومع ذلك، إذا انتقل المرض إلى الكُلى، فإن تأثير العلاج بالعقاقير يكون محدودًا للغاية. في هذه الحالة، يُعدُّ الفشل الكلوي حدثًا شائعًا.في الواقع، كانت تُعاني من أعراض الذئبة الحمامية منذ الطفولة، يصبح الاحمرار على جلدها أكثر وضوحًا عندما تتعرض لأشعة الشمس. في الوقت الذي كانت فيها مراهقةً، بدأ مرضها يسبب لها ألمًا في مرفقيها ومعصميها وتورمًا في أصابعها. في وقت لاحق، خلال العرض، انتشر المرض إلى مفاصلها وكليتيها، أخبرتها مصممة الرقصات في العرض أنها اكتسبت وزنًا، ومع ذلك، لم تكن هذه دهونًا؛ كانت أنسجتها تحبس الماء، تورمت قدميها ولم يكن حذاؤها مناسبًا، تألمت مفاصلها لدرجة أنها لم تكن قادرةً على أداء حتى أبسط المهام. كانت لا تزال تجاهد، وتظهر قوة إرادة غير عادية، وتواصل الظهور في ثلاث عروض في الليلة. أخيرًا .. بينما كانت جالسةً وراء الكواليس قبل العرض، شعرت بألم في ظهرها وتدحرجت من على كرسيها من الألم، بمجرد أن استعادت وعيها، اتصلت بطبيبها، وصف لها الطبيب دواءً

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وبرنامج تغذية؛ اقترح عليها أن تستريح لبعض الوقت.بناءً على نصيحة الطبيب، وبعد أن أخذت قسطًا من الراحة لبضعة أشهر واستعادت بعض القوة، مرضت مرة أخرى. ذات صباح مع تورم تحت ذقنها أُعيدَ إدخالها إلى المستشفى، أصاب مرضُها رئتيها، تسبب في التهاب رئوي وسعال حاد. علاوة على ذلك، لم تعد كليتها تعمل،فقاموا بتوصيلها بجهاز غسيل الكلى.بدا الوضع ميئوسا منه. لم يعتقد أي من العاملين في المستشفى أنها ستنجو باستثناء طبيبها؛ لكنها لم تستسلم، كانت واعية. في كثير من الأحيان.. مع تعليق المحلول في مكانه و إخراج الإبرة من ذراعها كانت تمارس تمارين لتقوية عضلات ساقها! حتى أن سلطات المستشفى جعلتها توقع على ورقة تفيد بأنهم غير مسؤولين عن الحوادث التي قد تحدث لها،تم إرسال الفتاة إلى المنزل على فترات قصيرة بعد ذلك؛ لكن للأسف مرضها لم يستجب بشكل إيجابي لأي علاج. كان الألم في رقبتها فظيعًا لدرجة أنها لم تستطع الجلوس أو الأكل بسبب شدة الألم. تسبب الفشل الكلوي في ارتفاع ضغط الدم لديها. كما لو أن كل هذا لم يكن كافيًا، تبع ذلك تقلصات عنيفة. كانت تلك التقلصات تؤلمها كثيرًا، مما جعلها تسقط ما كان في يدها أو فمها. بعد بضعة أشهر، ذات صباح في المنزل، بينما كانت مستلقية على سريرها تتحدث إلى أختها، تعرضت لتَقلُّص عنيف آخر، هذه المرة سقطت من فوق السرير وفقدت الوعي. أخذوها على الفور إلى المستشفى،قال الطبيب إن كليتيها كانتا متضررتين واضطروا إلى توصيلها بجهاز الكُلى الاصطناعي، على الرغم من أن الفتاة الصغيرة قاومت هذه الفكرة في البداية، إلا أن طبيبها تمكن من إقناعها. فقد تقرَّر زرع كُلى لها إذا تم العثور على العضو المناسب، تطوعت والدتها وأبيها وأختها للتبرع بإحدى كليتيهما، وتم إجراء الاختبارات اللازمة نتيجة لذلك، وتم اختيار الأم .في اليوم التالي خضعت هي ووالدتها لعملية جراحية استغرقت سبع ساعات. تمت إزالة كليتيها وزُرِعت لها كُليَةُ أمها اليمنى، تم استخدام علاج ثقيل. وأخيرًا ...

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بدأت كليتها بالعمل، وبدأت جروحها تلتئم.لم تكن تفكر في انتظار الشفاء دون أن تفعل أي شيء في فراشها؛ كان عليها أن تكافح من أجل العودة إلى الرقص، ومع ذلك لم يكن لديها القوة ولا المرونة. في البداية لم يكن بإمكانها الوقوف إلا لبضع دقائق، عندما كانت تحاول أن تمشي خطوة واحدة، كانت تسقط على الأرض، كانت تقول "في البداية، عندما كنت أقوم بتمارين المعدة، شعرت وكأنني أثقل وزني على صدري." .وكانت تقول أيضًا "بعد التدريبات، كنت أشعر بالألم في كل مكان، ولكن إذا كان ذلك مؤلمًا، فهذا يعني أن العضلات تعمل." .بعد عام، عادت الفتاة الصغيرة إلى حياتها الاحترافية في الرقص مع "المهرجان الدولي "، كانت خائفة. وقالت عن تلك اللحظة:"لم أكن على خشبة المسرح لفترة طويلة لدرجة أنني كنت أخشى أن أسقط.". وقدمت أداءً مذهلًا في العرض.

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ستيفن هوكينج

ولد ستيفن هوكينج في إنجلترا عام 1942. كان طالبًا جيدًا ونشطًا خلال سنوات دراسته، تخرَّج من جامعة أكسفورد قسم الفيزياء بالمركز الأول. لسوء الحظ، في سن 21 تم تشخيصه بمرض التصلُّب الجانبي الضموري، تم تدمير الخلايا العصبية التي تنظم حركات العضلات الواعية في النخاع الشوكي والدماغ، وكان يعاني من تلعثم في الكلام وصعوبة في البلع، بمرور الوقت... أصبح هناك اضطرابٌ في يديه، في سن مبكرة، انهار جسد هوكينج، باستثناء دماغه. لدرجة أن أطباءه توقعوا أنه سيعيش لمدة عامين آخرين كحدٍ أقصى.بدأ يونغ هوكينج - الذي تعرَّض للدمار ليس فقط جسديًا ولكن عقليًا أيضًا - في الاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية، وقراءة روايات الخيال العلمي طوال الوقت. لحسن الحظِّ، تمت إعادة اتصاله بالحياة؛ بفضل الاهتمام الشديد وحب عائلته ومعلمته سجيما، وتبين أن تنبؤات الأطباء كانت خاطئةً. كان يعيش حياته، لكنه أصبح شخصًا عاجزًا عن الكلام، مُقيدًا على كرسي متحركٍ مدى الحياة، يمكنه فقط التواصل مع من حوله بمساعدة الكمبيوتر.لم يمنعه سوء حالته الصحية من الوقوع في الحب والزواج، وبمساعدة زوجته، حصل أولًا على درجة الماجستير ثم الدكتوراه وأصبح أستاذاً،في عام 1978 حصل على جائزة ألبرت أينشتاين؛ والتي تعتبر أرقى جائزة في الفيزياء النظرية. في السنوات التالية، تم منحه العديد من الجوائز من جميع أنحاء العالم. يتمتع هوكينج، الذي لم يفقد شيئًا من إنتاجيته على الرغم من مرضه، بحياة شخصية مليئة بالألوان. على سبيل المثال، احتفل بعيد ميلاده الستين في منطاد الهواء الساخن، بعد عيد ميلاده الخامس والستين بقليل، انضم إلى رحلة (Boeing727) المصممة خصيصًا لخلق بيئة خالية من الجاذبية. ولدى سؤاله عن سبب مشاركته في مثل هذه المغامرات، أجاب: "أريد أن أوضح للناس أن الحواجز المادية لا يمكن أن

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تمنعهم إلا إذا كانوا معاقين عقليًا".يُعدُّ ستيفن هوكينج، الذي يُعتبر ألمع فيزيائي نظري وُلد منذ أينشتاين، أحد أعظم الأمثلة على أولئك الذين صعدوا إلى القمة من خلال المعاناة.

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هِيلين كِيلر

فقدت هيلين كيلر المولودة في 27 يونيو 1880.م بصرها وسمعها وقدرتها على التحدث؛ نتيجة مرض مع ارتفاع في درجة الحرارة استمرَّ لبضعة أيام عندما كان عمرها تسعة عشر شهرًا فقط. هذه الكارثة فصلتها عن العالم الخارجي. كان الأمر كما لو أنها حوصِرت وحدها في غرفة مظلمة.بدأت الأيام الصعبة للغاية بالنسبة لهيلين الصغيرة، كان الألم الذي كانت تعانيه عميقًا لدرجة أن عالمها الروحي انقلب رأسًا على عقب. حاولت التحدُّث، لكنها لم تستطع إلا أن تُصدِر بعض الهمهمات.بعد سن الخامسة، بدأت هيلين الصغيرة تدرك أنها مختلفةٌ عن الآخرين. عدم قدرتها على الرؤية والسمع والتَّحدُّث على الرغم من استطاعتها التفكير سبب لها غضبًا وألمًا لا يُطاق. كانت كثيرًا ما تلقي بنوبات غضب، وترمي الأشياء التي في يديها، وتحطِّم الأطباق وتهاجم من حولها. قال الأطباء الذين فحصوها إن هيلين الصغيرة فقدت عقلها؛ وذكروا أنه من الضروري لها البقاء في مستشفى للأمراض العقلية مدى الحياة. لم يعتقد والدا هيلين أن ابنتهما كانت مريضةً عقليًا، ولم يرسلوها إلى المستشفى.عندما كانت هيلين في السابعة من عمرها؛ استأجر والداها مدربة شابة لتعليم الفتاة الصغيرة. كان اسم المدربة آن سوليفان.. فقدت آن سوليفان والديها في سن مبكرة ونشأت فيما بعد في دار للأيتام، على الرغم من أنها فقدت معظم بصرها في سن الخامسة، إلا أنها تمكنت من رؤية ما يكفي لقراءة كتاب بعد عمليتين جراحيتين.سعت آن سوليفان أولًا إلى إجابة سؤال حول كيفية التواصل مع هيلين؛ لهذا علمتها أن تكتب بأصابعها. لقد أحضرت معها لعبة لهيلين، للإشارة إلى هذه اللعبة الهدية، كتبت كلمة "دمية" - بمعنى لعبة -على كف هيلين بأصابعها، يمكن للفتاة أن تشعر بأصابع معلمتها في راحة يدها، ويمكنها أن تكرِّر ما كتبته بأصابعها. بالطبع، لم تكن بعد في وضع يسمح لها بفهم ما كتبته.ذات يوم كانت

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هيلين تلعب بالمياه وهي تضع يدها تحت الماء الجاري من الصنبور. بعد ذلك، كتبت معلمتها حروف كلمة "ماء" على يدها . تمكنت هيلين من ربط كلمة "ماء" المكتوبة على يدها بالماء الذي شعرت به على يدها الأخرى. منذ تلك اللحظة، حدث تطور غير عادي. وأخيرًا، فُتح باب الغرفة المظلمة التي سُجنت فيها الطفلة، وتغلغل النور فيها. طلبت من معلمتها توضيح كل ما يمكنها الحصول عليه. كانت تتعلم الكلمات والهجاء بسرعة كبيرة وحماس.تعلمت هيلين كيلر، التي تقدمت بطلب إلى معهد المكفوفين في عام 1888، التحدث في عام 1890. ثم ذهبت إلى مدرسة المكفوفين في نيويورك عام 1894. عندما بدأت في هذه الكلية، كانت تعرف الألمانية واللاتينية. وتعلمت فيما بعد الفرنسية والروسية.تستطيع هيلين، التي تمكنت من لعب ألعاب الورق بنجاح، الآن ممارسة الرياضة وركوب الخيل. درست هيلين كيلر علم أصول التدريس في السنوات التالية وتخرجت بنجاح من الجامعة في سن 24. كانت أول شخص أصم وأعمى يتخرج من الكلية. روت القصة الرائعة عن تمسكها بالحياة ونضالها من أجل هذه القضية في كتابها "كل شيء بدأ بالماء".حاولت هيلين كيلر تعويض ضعف البصر والسمع لديها من خلال تحسين حواسها الأخرى. كانت تصوراتها قوية؛ لدرجة أنها كانت بإمكانها حتى أن تزن شخصية الشخص الذي أمامها. وعندما سُئلت كيف تميِّز بين الليل والنهار، أجابت: "في النهار يكون الهواء والروائح أخفَّ".

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كريستي براون

ولد كريستي براون في 5 يونيو 1932 في دبلن بأيرلندا، عندما كان يبلغ من العمر أربعة أشهر، كانت والدته أول من لاحظت الغرابة في سلوك الطفل، كانت تحاول إرضاع الطفل، لكن رأس الطفل استمر في التراجع، حاولت إصلاحها بوضع يدها على مؤخرة رقبته وإبقاء رأسه ثابتًا، لكن الوضع لم يتحسن؛ بمجرد أن رفعت يدها، سقطت رأس الطفل مرة أخرى. كان هذا الحدث نذيرًا للأيام المؤلمة والمحزنة التي سيعيشونها في المستقبل. مع نمو الطفل، بدأت الصعوبات الأخرى في الظهور واحدة تلو الأخرى، كانت يداه مشدودةً بشكل دائم تقريبًا ومنحنية للخلف، لا يستطيع الإمساك بالزجاجة لأن كفَّه مغلق، ثم اعوجَّ فمه فجأة إلى جانب واحد، في سن عام واحد، لم تتحسن حالة الطفل بعد. لتقييم الموقف، قرر الوالدان اصطحاب الطفل إلى الطبيب دون مزيدٍ من التأخير، ووفقًا للأطباء الذين فحصوا الطفل، كان الوضع ميئوسًا منه. قالوا بأدب إن الصبي كان معوقًا عقليًا وسيظل كذلك، لم تكن الأم تعتقد أن طفلها حالةٌ ميؤوسٌ منها ولا يمكن علاجه ما الذي يمكن عمله؟ في هذه المرحلة، اتَّخذوا قرارًا مهمًا للغاية من شأنه أن يغيِّر حياتهم تمامًا: كان الطفل جزءًا من العائلة، كانوا يعاملونه كما يعاملون الآخرين. سيأخذونه بينهم ولن يتجاهلهوه تحت أي ظرف من الظروف، كان هذا القرار يعني أنَّ الأم ستكون دائمًا موجودة من أجل كريستي الصغير، وتدعمه في نضاله وتعطيه القوة عندما يهزم، وهنا... يتم اكتشاف "القدم اليسرى" ...

ذات مساء في المنزل، كانت إحدى إخوته تدرس وتكتب على السبورة بطباشيرة صفراء زاهية. أثارته الطباشير، وشعر برغبة قوية في فعل ما فعلته أخته، بحركة واحدة صغيرة، مد يده وأخذ الطباشير من يد أخته بقدمه اليسرى. لم يكن يعرف سبب استخدام قدمه اليسرى أثناء القيام بذلك، بدأ في رسم أشكال هزيلة على السبورة بالطباشير الذي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وضعه في أصابع قدميه، حدَّق الجميع في دهشة، جاءت الأم إلى ابنها، وكانت عيناها دامعةً وقالت "سأريك ما يجب أن تفعله يا كريستي"، أخذت قطعة من الطباشير ورسمت الحرف "أ" على الأرض أراد كريستي أن يكتب الشيء نفسه، لكنه فشل، كان محاطًا بوجوه مجمدة بالدهشة! متوترة وينتظرون بفارغ الصبر حدوث معجزة! حاول مرة أخرى، لكنه فشل، بدا الأمر وكأنه على وشك الاستسلام، عندما رأت والدته أن ابنها فقد الأمل، وضعت يدها على كَتف طفلها وحاولوا هذه المرة الكتابة معًا، نعم، لقد حدث ذلك أخيرًا! مشوهة قليلا، لكن نتيجة الإيمان والجهد، تمَّتْ كتابة الحرف "أ" على الأرض، بعد فترة، على الرغم من أن كريستي الصغير لم يستطع التحدُّث، ولكن يمكنه الآن التواصل عن طريق الكتابة والتعبير عن نفسه بخطوط، أصبحت قدماه يديه وذراعيه ولسانه. كلما تمَّ وضعُ شيءٍ على قدميه، كان يخلعه بنفس السرعة؛ لأنه شعر بما يشعر به الإنسان العادي عندما تكون يداه مقيدتين خلف ظهره. تعلم والدته أنه لا يمكن لها أن ترسله إلى المدرسة مثل الآخرين؛ لكنها قلقة من أن طفلها- الذي لا تشك في أنه يتمتع بصحة عقلية جيدة- لن يتمكن من تَلقِّي التعليم. يجب ألا تحرمه عيوب طفلها الجسدية من التعليم الذي يسرع من نموه العقلي، كانت تحاول تعليمه القراءة والكتابة قدر استطاعتها في المنزل. بفضل إيمان الأم بطفلها ومثابرة الطفل وجهده؛ أحرزوا تقدمًا كبيرًا، وتعلم كريستي القليل من الكتابة. كانت الكلمة الأولى التي تمكن من كتابتها هي: أ - م.مع مرور السنين، أصبح كريستي أكثر وعيًا بعجزه، أصبح الآن في العاشرة من عمره ولا يستطيع المشي أو التحدث أو الأكل أو ارتداء الملابس بمفرده، كان الشعور بالنقص والألم الذي عانى منه من عدم قدرته على تسلق شجرة أو لعب الكرة مع أصدقائه أو أكل تفاحة كما يريد كان لا يوصف، كان ينظر إلى يديه المنحنية الملتوية الأصابع ... بدأ يكره مظهر تلك الأيدي، والرأس المتمايل الذي رآه في المرآة، والفم المتدلي، وبالتالي يكره ويخشى المرآة أيضًا. يخفي وجهه عند مرور

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الغرباء، لكنه لم يستطع أن يفوت حقيقة أنهم استداروا ونظروا إليه حتى أصبح بعيدًا عن الأنظار، وركزت تلك العيون المؤلمة عليه. لحسن الحظ، كانت لديه أم بجواره كانت تحبه وتؤمن به، كانا معًا قلبًا واحدًا وجسدًا واحدًا، لقد تعلَّم القراءة والكتابة، وأخيراً قام بالطباعة بإصبع قدمه اليسرى. من ناحية أخرى، بدأت موهبته في الرسم تظهر نفسها.في سن الثانية عشرة شارك في مسابقة الرسم التي نظمتها مجلة صنداي إندبندنت بين الأطفال؛ فازت رسوماته بقدمه اليسرى بجائزة، مما زاد من ثقته بنفسه وشجاعته. لم يتعلم كريستي الكتابة فقط؛ في الوقت نفسه، كان يقوم بهذه المهمة بأسلوبه الفريد والخاص. كانت كلماته وجمله مختلفة، فقد كان يلامس قلوب الناس بكتاباته، وكان القلم الذي تعلَّم التمسك بالحياة مع صراع الحياة الصعب؛ ينتشر على الصفحات، أصبح كريستي براون كاتب من بين عمالقة الأدب الأيرلندي، كانت قصة نجاحه تتجدد دائمًا بحبّ الأم وثقتها وتضامنها. كتب أولًا رواية عن سيرته الذاتية بعنوان "قدمي اليسرى". ثم نُشرت رواياته "مهنة مشرقة" و "ظل فوق الصيف" و "زنابق برية". تم تقديم عمله "قدمي اليسرى" للسينما عام 1989.توفي كريستي براون، التي جُمعت قصائده تحت اسم "القصائد الجماعية"، في عام 1981. حياة كريستي براون هي قصة أمل وإيمان وصبر ومثابرة.

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ري تشارلز

ولد ري تشارلز، مؤسس وأهم ممثل لموسيقى السول في جورجيا بألبانيا في عام 1930 ابن أسرة فقيرة من الطبقة العاملة، تعرَّف على الموسيقى في كورال الكنيسة، تعلَّم العزف على البيانو بنفسه في سن الثالثة، بدأ الغناء علنًا في سن الخامسة، على الرغم من أن الدخل من هذه الحفلات الأولى كان ضئيلًا؛ إلا أن مساهمته في عائلته كانت كبيرة. فقد أُصيب بالعمى بعد وقت قصير من مشاهدته وفاة شقيقه نتيجة حادث، كان عمره سبع سنوات فقط عندما فقد بصره تمامًا، أرسلت عائلته الصبي الصغير إلى مدرسة القديس أوغسطين للمعاقين بصريًا وسمعيًا في فلوريدا في عام 1937، حيث حصل على إجمالي ثماني سنوات من التعليم. تميَّز ري تشارلز بسرعة في المدرسة بذكائه الفائق، وموهبته الموسيقية، لقد عمّق معرفته بالبيانو، هنا تعلَّم كتابة وقراءة ملاحظات برايل، واستخدام البوق، والساكسفون، والكلارينيت، والأرج، وتعلم إصلاح الراديو. يعتقد أصدقاؤه ومعلموه أن ري تشارلز، الذي اكتشف علاقة الموسيقى بالرياضيات في سن مبكرة جدًا، كان عبقريًا في الرياضيات، كان مشهورًا أيضًا بأنه لا يُقهر في لعبة الشطرنج، فقد ري تشارلز والده في سن العاشرة ووالدته في سن الخامسة عشرة، شجعته والدته ودعمت ابنها باستمرار حتى يتمكن من تطوير قدراته وتلبية احتياجاته الأساسية قدر الإمكان دون الاعتماد على أشخاص آخرين. بعد سنوات، وصف ري تشارلز "والدته العزيزة" على النحو التالي: "كانت تجعلني أقطع الحطب، وأغسل الملابس، وأشعل الموقد".في عام 1945. بعد وفاة والدته، ترك المدرسة، أخذ بضع مئات من الدولارات التي وفرها، وبدأ العمل مع مجموعات موسيقية مختلفة في المدن الكبرى. التقى مع لويل فولسون، أحد ممثلي البلوز البارزين، وذهب في جولة موسيقية مع فرقته، بحلول الوقت الذي كان فيه في الثانية والعشرين

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

من عمره، أصبح بالفعل فنانًا مشهورًا بيعت تسجيلاته مليون نسخة. كان لدى ري تشارلز مسيرة موسيقية طويلة مدتها ثلاثة وخمسون عامًا. قال ري تشارلز، الذي أثبت عدة مرات طوال حياته المهنية أن الموسيقى ليس لها حدود، ما يلي عن نفسه: "لقد ولدتُ مع الموسيقى بداخلي وأنا راضٍ عنها. لا أعرف كيف أفعل أي شيء آخر هذا هو ملخص أو شرح لمسيرتي الموسيقية بأكملها ".أنتج ري تشارلز أكثر من ستين ألبومًا طوال حياته المهنية وفاز بثلاث عشرة جائزة جرامي.

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أوسكار بيستوريوس

ولد أوسكار بيستوريوس عام 1986 في جنوب إفريقيا، كانت عظام الساق التي تربط الركبة والمعصم غائبة منذ الولادة، كان أوسكار بيستوريوس يبلغ من العمر 11 شهرًا فقط عندما تمَّ بترُ ساقيه من أسفل الركبة؛ لكنه لم يشعر بالإهانة، فقد حرصت عائلته على ذهاب أوسكار إلى مركز إعادة التأهيل. في المركز، بدأ في الجري واستخدام أرجل صناعية مصنوعة خصيصًا تسمى "الفهد". لم يجرِ فقط، بل طور نفسه كرياضي؛ فليس من السهل التحكم في الأطراف الاصطناعية؛ و تزداد هذه الصعوبة بشكل أكبر خاصة على الأسطح الزلقة والرياح. الطاقة التي يستهلكها رياضي وزن 80 كجم ليتمكن من التحرك بهذه الأطراف الاصطناعية في مسافة 200 متر تعادل الطاقة التي ينفقها في رفع 355 كجم على بعد متر واحد من الأرض، يستخدم الرياضي الجنوب أفريقي ما يعادل 4 أضعاف طاقة الرياضي العادي، أراد أوسكار بيستوريوس المشاركة في أولمبياد بكين 2008. ولكي يحدث هذا، كان عليه تجاوز حد التصنيف في السباقات في إنجلترا، ومع ذلك، سقط واستبعِد، لم يصل بيستوريوس إلى هدفه الأولمبي بمرتبته العددية، لكن تصميمه الكبير ألهم الملايين من الناس. لقد أثبت مرة أخرى للعالم أنه من الممكن الفوز حتى عند الخسارة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إريك ويهينماير

ولد إريك ويهينماير عام 1968. فقد بصره تمامًا بسبب مرض كان يعاني منه في طفولته، انخرط في المصارعة لفترةٍ، ثم بدأ في ممارسة الجري الماراثون، وركوب الدراجات لمسافات طويلة، والقفز بالمظلات، والتزلج، وتسلق الجبال، وتسلق الصخور، وتسلق الأنهار الجليدية.حلم إريك ويهينماير بتسلق جبل إيفرست، أعلى نقطةً في العالم بقمته التي يبلغ ارتفاعها 8848 مترًا، منذ اليوم الذي بدأ فيه ممارسة رياضة تسلق الجبال- رغم أنه كان أعمى - إلا أنه لم يتخلَّ عن هذا الحلم، رغم أنه عاش حياته بصعوبة بالغة.تمكن إريك ويهينماير المعاق بصريًا من تسلق جبل إيفرست في 25 مايو 2001. وهكذا، أصبح أول معاقٍ بصري يتسلق أعلى قمة إفرست في العالم؛ لكن هذا النجاح لم يمنعه من الاستمرار. ثم صعد أعلى القمم في العالم في هونج كونج وسويسرا وتايلاند وتشيلي. في عام 2008، أصبح رياضيًا من الطراز العالمي يمكنه رؤية أعلى قمة في جميع القارات السبع، شرح إريك ويهينماير، الذي حصل على جوائز من العديد من المجلات والمنظمات الرياضية، كل هذه التجارب في كتابه "Touch the Top of the World" "المس قمة العالم".

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

غلين كونينغهام

ولد غلين فيرنيس كونينغهام في 4 أغسطس 1909. في كانساس بالولايات المتحدة الأمريكية، أمضى طفولته في مدينة الكهارت، كانساس... كانت عائلته فقيرة للغاية. لذلك؛ كان هو وأخيه الأكبر يعملان

Telegram:@mbooks90

في مدرسة، كانت إحدى واجباته إشعال المواقد في الفصول الدراسية كل صباح . نظف الشقيقان الموقد مرة أخرى ذات صباح وملؤوه بالخشب. سكب أحدهم زجاجة غازعلى الحطب وأشعل فيها النار، كان هناك انفجارٌ هائلٌ، لدرجة أن مبنى المدرسة اهتزَّ من عنف الانفجار، احترقت ساقا غلين كونينغهام في الحادث، ومات شقيق غلين الأكبر، كان شقيقه في الثالثة عشرة من عمره عندما وقع الحادث، وكان غلين في الثامنة من عمره فقط. في وقت لاحق اتضح أن الزجاجة كانت مملوءة بالبنزين عن طريق الخطأ، قال الأطباء الذين يعتنون بالصبي في المستشفى: إن الحل الوحيد هو بتر ساقي الصبي، هزَّت هذه الأخبار كذلك الأسرة المهمومة، التي فقدت طفلًا بالفعل. لم يقبلوا بتر ساق ابنهم، وتوسلوا للأطباء ألا يحدث ذلك، من ناحية أخرى، أصرَّ الأطباء على اقتراحاتهم، قائلين:إن طفلهم سيموت إذا لم تُبتر رِجلاه، لم يفقد الأب والأم إيمانهم بأن طفلهم سوف يتعافى؛ على الرغم من كل إصرار الأطباء، إلا أنهم لم يوافقوا على بتر ساقي غلين الصغيرة. مرَّ شهران من هذا القبيل، لم تُبتر ساقا الصبي، لكن عندما أزيلت الضمادات بعد شهرين، وجدوا أن ساقه اليمنى أقصر من اليسرى بمقدار 6 سم؛ علاوة على ذلك، لم يتبقَ منه تقريبًا إصبع قدم في قدمه اليسرى. كان الوضع مريعًا. لكن الأسرة كانت مصممة. سيفعلون كل ما في وسعهم من أجل طفلهم، كان الأب والأم يمارسان الرياضة في المنزل مع طفلهما كل يوم، محاولين إقناعه بأنه سيمشي.أثمرت هذه التمارين أخيرًا، وتمكن الصبي من المشي عدة خطوات. واصل غلين كونينغهام العمل بهذه الطريقة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بمثابرة وتصميم لسنوات. أخيرًا، عندما كان في سن المراهقة، تخلص من عكازتيه وبدأ في المشي.لقد كانت معجزة! فالولد الصغير الذي تجنَّب بتر ساقيه بصعوبة أصبح الآن صبيًا وكان قادرًا على المشي بمفرده دون مساعدة. لم يمشِ الشاب غلين فقط، بل بدأ في الجري! ركض ببطء في البداية، ثم بسرعة، ركض، ركض، ركض ... ركض دون توقف ... ركض كثيرًا لدرجة أنه حطم "الرقم القياسي العالمي" في الماراثون بزمن 4.06 في منافسات ألعاب القوى التي أقيمت في عام 1934. حصل غلين كونينغهام، الذي أطلق عليه "رياضي القرن" في ماديسون سغوار جاردن، لاحقًا على لقب "أسرع شخص في العالم".

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أبراهام لينكولن

ولد أبراهام لينكولن، خامس رئيس للولايات المتحدة، في كنتاكي عام 1809. كانت عائلته غير متعلمة وفقيرة للغاية، طوال طفولته، عمل أبراهام في الحقول كعامل متدرب في محلات البقالة، كان عمره عشر سنوات فقط عندما فقد والدته وأخته. لسوء الحظ، كانت هذه الكارثة أكبر من أن يتحملها الصبي الصغير؛ لم يتعافَ لوقت طويل. لسوء الحظ، سيتبعه الموت في السنوات التالية، وفي سن الخامسة والعشرين، سيموت ثلاثة من أبنائه الأربعة لأسباب مختلفة.كان العمل شاقًا وكان الأجر منخفضًا، في تلك الأيام كانت العبودية في أمريكا... لقد رأى اضطهاد العبيد المقيدين بالسلاسل وأقسم أنه سيفعل كل ما في وسعه لإنهائه، أحبَّ أبراهام لينكولن القراءة وكان من العصاميين، كان لينكولن أيضًا مهتمًا بالتوجه إلى المحكمة ومشاهدة القضايا، كان يراقب التجارب ويستمع إلى الناس ويحاول التعرُّف عليهم. بهذه الطريقة، سرعان ما أصبح شخصًا معروفًا ومحبوبًا من حوله. اتَّجه إلى السياسة.بعد فترة، انتُخب كعضوٍ في الكونجرس، أصبح فيما بعد الرئيس الخامس للولايات المتحدة. حارب أبراهام لينكولن من أجل إلغاء العبودية تماشيًا مع مُثُله الشبابية. ومع ذلك، بدأت الولايات الجنوبية التي انتشرت فيها العبودية حربًا أهلية ضد موقف لينكولن المناهض للعبودية، استمرت الحرب أربع سنوات وانتهت بانتصار الشماليين الذين ألغوا عقوبة الإعدام، بعد النصر، تم انتخاب أبراهام لينكولن رئيسًا للمرة الثانية؛ لكن بعض الدوائر التي لم تستطع هزيمته سياسيًا بالأساليب الديمقراطية فقامت باغتياله أثناء مشاهدته مسرحية.

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

روجر بانستر

تم تحقيق نجاحات كبيرة في مجال ألعاب القوى حتى الخمسينيات من القرن الماضي،لدرجة أنه بناءً على أبحاث الأطباء في هذا الاتُجاه، "لا يمكن أن يجري الإنسان ميلًا في أقل من أربع دقائق، هذا غير ممكن فسيولوجيا ." .أثَّرت هذه الآراء السلبية أيضًا على سلطات ألعاب القوى والرياضيين المشاركين في ألعاب القوى، يمكن القول إن الرياضيين المتأثرين بهذا الرأي لم يفكروا قط في الجري لمسافة ميل في أقل من أربع دقائق، لم يعد الرياضيون يركضون ليحطموا الأرقام القياسية في المسابقات، لكنهم فقط ليكونوا في المقدمة. بدأ روجر بانستر التحضير للركض لمسافة ميلٍ في أقل من أربع دقائق في عام 1953، قبل عام واحد من سباق العام التالي، قام بجميع تدريباته البدنية لمدة عام؛ لم يفوِّت تدريبه قط، لكن روجر كان يدرك أيضًا أن التدريب البدني وحده لم يكن كافيًا للوصول إلى الهدف في هذه المسابقة؛ لذلك، لم يهمل الاستعداد الذهني كل يوم. الآن لديه فكرة واحدة فقط في ذهنه: الجري لمسافة ميل في أقل من أربع دقائق ... سيحاول بكل طريقة ممكنة، ويبذل قصارى جهده للقيام بذلك. قال، "سأركض ميلاً في أقل من أربع دقائق." بدأ التحضير لهذا السباق، كان واثقًا في ذهنه، كان يفكر دائمًا في السباق العام المقبل والرقم القياسي الذي سيحطمه في النهاية. عندما بدأ السباق، كان جميع المتسابقين يفكرون في أن يكونوا أولًا، بينما كان روجر يركض لتحقيق الرقم القياسي؛ كان لديه هدف واحد فقط: الركض لمسافة ميل في أقل من أربع دقائق،كان على يقين من أنه سيحقق هدفه. احتلَّ روجر المركز الأول، لكن هذا لم يكن كافيًا بالنسبة له، هل يمكنه تحطيم الرقم القياسي؟ ترأَّس لوحة النتائج. كان الرقم المكتوب هناك 3.59. نجح روجر بانستر. كان يعلم أن في انتصاره لعبت القوة العقلية دورًا بالإضافة إلى القوة البدنية. اكتشف العديد من

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الرياضيين الذين جاءوا من بعده قوة العقل وسجلوا أرقامًا لا تُصدَّق.

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ألكسندر فليمنج

عاش في اسكتلندا مزارعًا فقيرًا يُدعى فليمنج. في أحد الأيام، أثناء عمله في الحقل، سمع صراخًا! ركض على الفور إلى حيث جاء الصوت؛ رأى الصبي الذي غرق في المستنقع حتى خصره، وهو يكافح من أجل الخروج. راح الولد الصغير يصرخ من الخوف ويطلب المساعدة، أخرج فليمنج الصبي من المستنقع وأنقذه من موت مؤلم.في اليوم التالي، توقفت سيارة فاخرة أمام منزل فلمنج، نزل أرستقراطي حسن الملبس من السيارة، قدم نفسه على أنه والد الصبي الذي أنقذه المزارع.

وقال "لقد أنقذت ابني، وأريد أن أرد لك ذلك".

قال فليمنج المسكين والشريف: "لا يمكنني قبوله!" لقد رفض الجائزة!

عندها فقط رأى الابن الصغير للمزارع الذي كان عند الباب بجوار والده. سأل الأرستقراطي"هل هذا ابنك؟". قال المزارع إنه ولدي، ثم تابع الأرستقراطي: "تعال، لأعقد صفقة معك، اترك ابنك معي وسأحرص على حصوله على تعليم جيد. إذا كانت شخصيته تشبه والده، فسيكون شخصًا يمكنك أن تفتخر به في المستقبل ".بعد كل شيء، تلقَّى ابن المزارع الفقير فليمنج تعليمه على يد الأرستقراطي. مرت سنوات.. ونشأ هذا الطفل الصغير وتخرَّج من كلية الطبّ بمستشفى سانت ماري في لندن.

أصبح اسم السير ألكسندر فليمنج معروفًا للعالم باعتباره الشخص الذي اكتشف البنسلين. بعد فترة، أصيب نجل الأرستقراطي بالتهاب رئوي.

ما الذي أنقذه؟

البنسلين!

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كان اسم الأرستقراطي هو اللورد راندولف تشرشل، واسم ابنه السير ونستون تشرشل.

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فريدريك سميث

فريدريك سميث، المولود في ولاية ميسيسيبي عام 1944. فقد والده وأصيب بمرض في العظام في سن مبكرة، مرت طفولته وشبابه بصعوباتٍ. كان شابًا ناجحًا، درس في جامعة يل، خلال فترة دراسته، طُلب من الطلاب إعدادُ مهمة حول ما يريدون القيام به في المستقبل. كتب فريدريك أنه ينوي إنشاء شبكة توزيع تغطي أمريكا بأكملها، قال معلمه وهو يهزُّ رأسه وهو يقرأ ما كتبه "أنت تفكر في المستحيل"، مما منح فريدريك درجة منخفضة. في تلك السنوات، كانت الدولة الأمريكية تشنُّ حربًا في فيتنام، بعد تخرجه من جامعة يل، طار فريدريك أكثر من مائتي رحلة طيران بين القوات الأمريكية التي تقاتل في فيتنام. بدأ العمل في عام 1970 وأخبر الخبراء عن الحلم الذي كتبه على ورقة الامتحان عندما كان طالبًا في جامعة يل. كانت فكرة إنشاء شبكة التوزيع موضع تقدير، وسرعان ما وضعوا هذه الفكرة موضع التنفيذ، كانت تكلفة الأفراد والنقل مرتفعة للغاية؛ تم إنفاق الكثير من المال على شراء الطائرات والشاحنات. لكن فريدريك، المفكر الإيجابي، قال دائمًا، "يمكنني فعل ذلك!" أقنع الكثير من الناس باستثمار الأموال في هذا العمل. أقلعت أول طائرة عام 1973. لكن ما هذا؟ على الرغم من أنه تم شراء 25 طائرة لهذه الوظيفة، إلا أن ثمانية عشر طردًا فقط وصلت في المرة الأولى، بالإضافة إلى ذلك، اندلعت أزمة النفط الشهيرة، التي أثرت سلبًا على جميع اقتصادات العالم، وكانت تكاليف النقل مرتفعة للغاية. كانت الأمور تسير بشكل سيء للغاية؛ لدرجة أن الشركة لم تتمكن من العثور على المال لشراء الوقود للطائرات، كان الطيارون يشترون الوقود لطائراتهم من جيوبهم الخاصة. لم يستسلم فريدريك وأصدقاؤه واستمروا في أداء عملهم بعزم وتصميم. واليوم تتجاوز أصول الشركة ثمانية مليارات دولار. توظف أكثر من ثمانين ألف موظف، وتنقل الشركة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أكثر من مليون ونصف طرد سنويًا إلى كل ركن من أركان العالم.

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إينزو فِيراري

ولد إنزو فيراري في مدينة مودينا بإيطاليا عام 1898. كان والده يمتلك مسبكًا(ورشة سباكة) صغيرًا للحديد. تمَّ إرسال والده وشقيقه، اللذين تم تجنيدهما عام 1916، إلى الجبهة وتوفيا هناك بسبب وباء الأنفلونزا. في هذه الأوقات الصعبة، ترك الشاب إنزو المدرسة، ثم تم تجنيده في الجيش. أمضى إنزو فيراري عدة أشهر في الجيش يربِّي البغال خلف الخطوط الأمامية، مرض خلال وباء الأنفلونزا الذي بدأ مرة أخرى في عام 1918. فيراري، نجا من هذا الوباء، الذي تسبب في وفيات أكثر من الحرب، ترك الجيش في النهاية.عندما عاد إنزو فيراري إلى المنزل، تقدم بطلب إلى شركة فيات لكسب لقمة العيش مع والدته وأن يصبح متسابقًا للسيارات، والذي كان حلمه منذ الطفولة. ومع ذلك، كان الاقتصاد الإيطالي في حالة كارثية بعد الحرب وكانت البطالة في ارتفاع هائل. في ظل هذه الظروف، تم رفض طلب الوظيفة من قبل مسؤولي فيات. ثم بدأ فيراري في إجراء تجارب القيادة لشركة Vespa (فِيسْبه). لقد كان أداؤه جيدًا في السباقات التي شارك فيها وتمكَّن من جذب انتباه الشركات الأخرى. بهذه الطريقة، بدأ العمل في Alfa Romeo(الفا روميو) في عام 1920.كان لديه بعض المشاكل الشخصية في منتصف العشرينيات من القرن الماضي. توقف فيراري عن السباق خلال فترة الكساد هذه؛ ولكن في عام 1927 تمكن من العودة إلى السباقات مرة أخرى، واصل السباق في ألفا روميو حتى ولد ابنه في عام 1932. ترك إنزو فيراري السباقات بعد ولادة ابنه، وعمل لدى ألفا روميو لمدة تسع سنوات أخرى في مناصب إدارية،غادر فيراري ألفا روميو لتصميم سيارات تحمل اسمه لاحقًا. ومع ذلك، عندما توقف سباق السيارات بسبب بداية الحرب العالمية الثانية، دخل صناعة الأسلحة. اضطر إلى نقل مصنعه إلى مارانيلو بسبب الهجوم بالقنابل الذي تعرض

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

له خلال الحرب.صممت فيراري أول سيارة تحمل اسمه عام 1946: فيراري 250 وفيراري 250 جي تي. كانت إمبراطورية فيراري في صعود، وكذلك الاقتصاد الإيطالي.

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إسراء جولماز

إسراء جولماز التي ولدت وتعيش في إلازِغ (معمورة العزيز)، بعد أن أنهت المدرسة الابتدائية بنجاح، منعها والدها من الدراسة بعدم إرسالها إلى المدرسة الثانوية. إسراء التي تزوجت في سن مبكرة أصبحت أمًا لثلاثة أطفال بمرور الوقت، عندما التحق ابن إسراء هانم الأكبر، إيمراه، بامتحانات مدرسة الأناضول الثانوية، واجهت نتيجة غير متوقعة. بينما كانت تعتقد أن ابنها سيحصل على درجة جيدة، لم يكن بإمكان إيمراه سوى النجاح في خمسة عشر سؤالًا من أصل مائة سؤال؛ صُدِمت الأم إسراء. كان هذا الفشل غير مقبول.على الرغم من أنها كانت خريجة مدرسة ابتدائية؛ إلا أنها بدأت في تدريس ابنها بشكل مكثَّف. تتعلم أولًا، ثم فيما بعد كانت تعلِّم ابنها. لم يكن لدى الأسرة والناس من حولها أملٌ كبير من هذه الجهود. العمل الذي تم بمثابرة وإيمان أثمر في وقت قصير؛ بعد عطلة الفصل الدراسي زادت نسبة نجاح إيمراه إلى ستة وتسعين سؤالاً من مائة سؤال. في الامتحان، كان من أفضل خمسمائة في تركيا و من الخمسة مراكز في إلازغ. في فصله صعد من المركز مائة وعشرين إلى المركز الأول؛ كانت إسراء جولماز سعيدة، وشعرت بتحسنٍ كبيرٍ. وقررت الحصول على رخصة قيادة؛ فذهبت إلى دورة رخصة القيادة للتسجيل، عندما سألها المصاحب في الدورة عن تعليمها، قالت إنها تخرجت من المدرسة الابتدائية. وسألها الموظف أيضًا عمَّا إذا كان قد أخذتها من الخارج. جعلت هذه الحادثة إسراء هانم حزينة للغاية؛ شعرت بالإهانة.عندما عاد زوجها إلى المنزل مساء نفس اليوم، شاركت تجربتها معه وقالت إنها تريد الدراسة. ستذهب للجامعة بعد أن تنهي دراستها الإعدادية، والثانوية أولاً. قررت إسراء جولماز، بعد حصولها على دعم زوجها؛ إجراء امتحانات التخرج من الإعدادية والثانوية من الخارج. في غضون شهرين من اتِّخاذ القرار، كان من حقها أن تحصل أولاً على

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

شهادة الإعدادية ثم شهادة الثانوية العامة. إسراء هانم، التي درست بما فيه الكفاية أثناء تحضير ابنها للامتحانات، اجتازت الامتحانات دون أي صعوبة.حان الوقت الآن للذهاب إلى الجامعة. بطبيعة الحال، فإن النجاح في الامتحان والحصول على تعليم رسمي في الجامعة لم يكن مثل الانتهاء من المدرسة الإعدادية والمدرسة الثانوية. ومع ذلك، كانت تعتقد اعتقادًا راسخًا أنها ستنجح في الامتحان.بدأت إسراء جولماز تعليمها الجامعي في عام 1995 بالتحاقها بقسم علم الاجتماع في جامعة فرات. لم يكن من السَّهل على أم لثلاثة أطفال أن تذهب إلى الجامعة؛ لكنها عرفت أيضًا كيف تتغلب على هذه الصعوبة. بعد امتحانات منتصف الفصل الدراسي والنهائيات، تخرجت بتقدير جيد في عام 1999 دون تمديد الجامعة. لم يكن ذلك كافيًا؛ الآن تريد أن تحضِّر الماجستير . بدأت في الدراسة للحصول على درجة الماجستير في نفس القسم فور تخرجها في عام 1999. أكملت إسراء جولماز تعليمها لدرجة الماجستير في عام 2001 وتم قبولها في الدكتوراة في نفس المجال في نفس العام. أكملت الدكتوراة في أغسطس 2007.إسراء الصغيرة التي لم يعلمها والدها وتزوجت في سن مبكرة، والتي أصبحت الأم إسراء أولًا، ثم الطالبة إسراء، ثم أصبحت د. إسراء جولماز. في أطروحة الدكتوراة، استكشفت كيف يؤثر التلفزيون على الحياة اليومية لربات البيوت، كانت نتائج البحث مثيرة للاهتمام لدرجة أن أطروحتها تم نشرها في الصحف الوطنية. إسراء جولماز، التي كانت تعمل كمعلمة فصل في مدارس مختلفة تابعة لوزارة التربية الوطنية في إلازغ منذ تخرجها، تدرس الآن في وحدة التوجيه في مركز إلازغ للعلوم والفنون، حيث يتمُّ تعليم الأطفال الموهوبين.درس الابن الأكبر للدكتورة إسراء جولماز، إيمراه، في قسم العلاقات الدولية في بيلكنت، ودرس الابن الأوسط يونس طه في قسم الصيدلة في حجة تبة، وابنها الأصغر إمره في جامعة بيركلي بالولايات المتحدة الأمريكية. تحكي لنا قصة دكتورة إسراء جولماز

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أشياء كثيرة.. واحد منهم هو عدم الاختباء وراء الأعذار في الحياة ...

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بِيلْ غِيتس

ولد بيل غيتس في 28 أكتوبر 1955. في سياتل بالولايات المتحدة الأمريكية. رجل الأعمال المشهور عالميًا، والذي لا يزال على قيد الحياة، متزوج ولديه ثلاثة أطفال. بيل غيتس، أحد مؤسسي شركة مايكروسوفت، كان رئيس الشركة وكبير مهندسي البرمجيات قبل تقاعده. كان غيتس أغنى شخص في العالم في عام 2009.، وفقًا لمجلة فوربس،كان بيل غيتس صاحب رؤية، منذ صغره، كان يدرك جيدًا أهمية الكمبيوتر ومكانته في حياة الإنسان. توقَّع أن يكون لكل شخص جهاز الكمبيوتر الخاص به في المنزل وفي العمل في المستقبل القريب، حدد غيتس هدفه وفقًا لذلك. كان يعلم جيدًا أن الذكاء وحده لن يكون كافيًا. لهذا السبب؛ لم يتخلَّ عن العمل الجاد والتخطيط طوال حياته. كان شديد الدِّقَّة في اختيار الأشخاص الذين عمل معهم، كان ماهرًا في تعيين الأكثر مهارةً، وفي رأيه، فإنَّ الإنسان الذكي هو أولًا وقبل كل شيء الشخص الذي يمكن أن يحقق نجاحًا كبيرًا؛ من خلال الاستفادة من عقول الآخرين. شجَّع موظفيه على أن يصبحوا شركاء في الشركة من أجل زيادة دافعهم وولائهم للشركة،لقد قدَّر الموظفين وبذل جهدًا حتى لا يفقدهم؛ لدرجة أنه بعد مغادرة الموظفين، فكر "لماذا رحلوا، لماذا لا نرضيهم، أين أخطأنا؟" كان يحاول العثور على إجاباتٍ لمثل هذه الأسئلة. مع العلم جيدًا أن التأخُّر في صناعة تكنولوجيا المعلومات، التي تتطور بوتيرة مذهلة، يعني الاختفاء، فقد تابع غيتس دائمًا ما يحدث في السوق بعناية. كان يدرك أهمية أن يكون متقدمًا على منافسيه بخطوة، اعتقد بيل غيتس أن أحد مفاتيح النجاح في السوق هو التركيز على نقطة معينة. في الواقع، أحيا هذه الفكرة. إنَّ مايكروسوفت اليوم تعمل بشكل أساسي في مجال البرمجيات، وكذلك إنتاج الأجهزة مثل الماوس، وحدة التحكم بالألعاب،الخ. وهي لا توزِّع مجالات نشاطها مثل الشركات الأخرى

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

في السوق، بل تركز على المجال الذي يكون فيه أفضل. في الواقع، أكثر من تسعين بالمائة من حجم مبيعاتها عبارة عن برمجيات،تمكن بيل غيتس من البقاء متواضعًا على الرغم من كل ثروته. عندما سُئل ذات مرة لماذا لا تعيش حياة الرفاهية، كان رده ممتعًا: "إذا عشت بهذه الطريقة، سأبدأ في التفكير بهذه الطريقة وسيكون لدي شخصية مختلفة تمامًا عني الآن؛ ثم لن يمكنني العمل وإنتاج ما يكفي ".

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الّذِينَ نَجحُوا لا يفْقدونَ عَزيمَتهُم.

أخبرت امرأة إنجليزية اللورد نورثكليف ذات مرة عن ثاكري، الكاتب والشاعر الإنجليزي الشهير في القرن الماضي: "فتح ثاكري عينيه ذات صباح ووجد نفسه رجلًا مشهورًا." كان رد اللورد نورثكليف على المرأة مذهلًا: "كان ثاكري يكتب ثماني ساعات يوميًا لمدة خمسة عشر عامًا، حتى نهض من الفراش في الصباح ورأى نفسه رجلًا مشهورًا."

***

اقتباس من شكسبير: "لقد صُنِعنا من المادة التي تُبنى عليها الأحلام." التاريخ مليء بالأشخاص الذين وصلوا للنجاح و عملوا بلا كلل، بلا ملل، وبصبر من أجل تحقيق أحلامهم.

***

خمسة وسبعون نسخة مختلفة من قصيدة توماس جراي بعنوان "مرثية مكتوبة في ساحة الكنيسة الريفية(Elegy Written in a Country Churchyard)"، معروضة في المتحف البريطاني الشهير في لندن، وقد أحبَّ جراي العمل الذي عمله فقط بعد أن غير الكلمات والأبيات خمسة وسبعين مرة، وليس عدة مرات.

عرض صبي صغير أراد أن يصبح فنانًا بعض رسوماته على محرر إحدى الصحف في مدينة كانساس بالولايات المتحدة الأمريكية، لم يرفض المحرر هذا الشاب الذي أراد العمل في الصحيفة فحسب، بل أخبره أيضًا أنه لا يمتلك أدنى موهبة في الرسم. كان الفتى واثقًا، طرق على أبواب أخرى بشجاعة. ومع ذلك، كانت النتيجة هي نفسها دائمًا؛ لم يعتبره أحدٌ موهوبًا، ولم يمنحه وظيفةً، حصل في النهاية على وظيفة في شركة تبيع الإمدادات للكنائس. كانت وظيفته رسم صور للمواد التي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أرادت الشركة بيعها، بدأ الصبي العمل باستئجار مرآب قديم حيث كانت الفئران محتشدةً. الفتى الصغير كان والت ديزني. بدأ حياته السينمائية في هذا المرآب المليء بالفئران، ليس هو نفسه فحسب، بل أيضًا ميكي ماوس، المُستوحَى من الفئران في المرآب، أصبح خالدًا.

***

ديموستين، أحد أعظم خطباء اليونان القديمة والعالم،كان عليه أن يتغلَّب على تلعثمه أولا لكي يتمكن من التحدث.

***

راجع إرنست همنغواي مخطوطة كتابه "العجوز والبحر" ثماني مرات قبل إرسالها إلى الناشر. كتب بيتهوفن كل قطعة موسيقية اثني عشر مرة على الأقل.

أنهى المؤرخ البريطاني إدوارد جيبون عمله العظيم "انحدار وسقوط الإمبراطورية الرومانية" في 26 عامًا.و أعاد جيبون أيضًا كتابة سيرته الذاتية تسع مرات.

***

كان ألكسندر يكتب دومًا ست عشرة ساعة في اليوم لمدة أربعين سنة. وعمل الملحن الفرنسي موريس رافيل 12 ساعة يوميًا لمدة عامين لإكمال كونشرتو البيانو.

***

أكمل ليوناردو دافنشي لوحته الشهيرة "العشاء الأخير" في غضون عشر سنوات. تعتبر "الحكم الأخير" واحدة من أعظم اثنتي عشرة لوحة في العالم، واستغرقت ثماني سنوات من مايكل أنجلو.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

***

كتب موزارت أوبراه وأعماله الأخيرة، "قداس"، بينما كان غارقًا في الديون والمرض. كتب بيتهوفن أعمالًا عظيمة، خاصة السيمفونية التاسعة، خلال السنوات التي كان فيها أصمًا تمامًا. شوبرت، الذي عاش حياة قصيرة ولكنها مشرقة، ترك وراءه 63 فلورنًا(عملة إيطالية) فقط مع المسودات الموسيقية والملابس والملابس الداخلية التي كان يرتديها.

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أجملُ الكلِمَاتِ الّتي قِيلث عَن النّجاح

أينما كنت، افعل ما تستطيع بما لديك.

ثيودور روزفلت

الإنسان ليس مجموع ما لديه، ولكنه مجموع ما لم يحققه بعد.

جان بول سارتر

لا أعرف حقيقة مشجعة أكثر من القدرة التي لا جِدال فيها على رفع مستوى معيشة المرء من خلال الجهد الواعي.

هنري ديفد ثورو

النجاح رحلة وليس وجهة.

بن سويتلاند

أهم الدروس في الأخلاق لا تأتي من الكتب، ولكن من التجربة الحيَّة.

مارك توين

يولَد الناس مع الرغبة في التعلُّم. الفضول والمتعة في التعلم من الطبيعة البشرية. تختفي هذه بمرور الوقت، بدءًا من الطفولة.

ويليام ديمنغ

الخبرة هي ابنة الفكر، والفكر هو ابن الفعل.

بينجامين دزرائيلي

الحماس أهم من الذكاء.

البرت اينشتاين

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

من السهل التفكير والقول، لكن من الصعب جدًا العيش، خاصةً إذا اختتمث بالنجاح.

ضياء كوك الب

من أسرار النجاح عدم ترك الإخفاقات المؤقتة تهزمنا.

مارك كاي

إذا كنَّا قد فعلنا كل ما في وسعنا، لكنَّا فاجأنا أنفسنا.

توماس اديسون

تصبح ناضجًا، عندما يتجاوز اهتمامك بالآخرين قلقك على نفسك.

جون مكناوغتون

البهاء المرتبط بالثروة والجمال مؤقت، وسهل التلف. الفضيلة ثروة عظيمة وخالدة.

سالوست

فعل الخير للآخرين هو متعة وليس واجب؛ لأنه يزيد من صحتك وسعادتك.زرادشت

أنا أعرف شيئًا واحدًا، وهو أنني لا أعرف أي شيء.

سقراط

لا يمكن أن تمنعني العوائق، كل عقبة تقوّي عزيمتي.

ليونارد دافنشي

الإصرار هو أساس النجاح، فإذا قرعت الباب لفترة كافية وبصوت عالٍ؛ فمن المؤكد أنك ستوقظ شخصًا ما.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هنري وادزورث لونغفيلو

صحيح أن العالم مليء بالألم، لكن الكثير من الناس يتغلبون عليه.هيلين كيلر

أولئك الذين يحلمون بأحلام كبيرة لا يدركون أحلامهم، بل يتجاوزونها.

ألفريد لورد وايتهيد

كل عبارة تخيفك تمنحك القوة والشجاعة والثقة، قل لنفسك، "لقد مررت بهذا الرعب، أنا مستعد لما سيأتي بعد ذلك ".

اليانور روزفلت

ابحث عن الحل وليس عن الخطأ.

هنري فورد

كونك لا تملك حلم فهو حماقة وليس الوهم.

كليف كليفن

لا تحصل دائمًا على فرص كبيرة لمساعدة الآخرين، لكن الفرص الصغيرة تأتي كل يوم.

سالي كوتش

التجربة: هي أقسى معلم؛ لكنها أيضًا أفضل معلم.

كليف ستيبلز لويس

الأفراد الذين ينجحون نجاحًا عظيمًا ويُحدثون طفرة، سيكونوا رواد التغيير أيضًا.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

روزابيث موس كانتر

يخسر الكثير من الأشخاص الموهوبين في العالم لأنهم لا يمتلكون القليل من الشجاعة.

سيدني سميث

من لا يعرف ما يبحث عنه لا يستطيع فهمَ ما وجده.

كلود برنارد

بغض النظر عن مدى معرفتك، فإن ما تقوله هو بقدر ما يمكن للأخرين فهمه.

مولانا جلال الدين الرومي

العلم يعني المعرفة، المعرفة هي معرفة الذات، إذا كنت لا تعرف ذاتك فلا فائدة في القراءة وتعلم العلوم.

يونس امره

النجاح السريع يجعل الناس مترددين ومغامرين.

فرانسيس بيكون

الصعوبات هي الحِلَى التي تزيد من قيمة النجاح.

موليير

إخفاء إنجازات المرء هو أعظم إنجاز.

فرانسوا دو لاروشفوكو

الرامي الذي يرمي و لا يُصيب سهمه الهدف ليس أكثر نجاحًا من الرامي الذي لا يستطيع الوصول إلى الهدف.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ميشيل دي مونتين

ربما لا يُعلِّم النجاح الإنسان الكثير من الأشياء، لكن الفشل يُعلمه الكثير.مثل صيني

كل الأعمال العظيمة تبدأ صغيرة.

شيشرون

إما أن تستمر إلى النهاية أو لا تحاول على الإطلاق.

بليوس أوفيديوس ناسو

إنهم يستطيعون لأنهم يعتقدون أنهم يستطيعون.

فرجيل

لا تُعرف الأمة العظيمة بكثرة عدد سكانها، وإنما بعدد رجالها العاقلين والحكماء.فيكتور هوجو

العاملون ليس لديهم الوقت للتفكير في الشر، لكن أولئك الذين لا يعملون لن يكونوا قادرين على إنقاذ أنفسهم من الشر.

سيدنا علي رضي الله عنهُ

إن محاولة رجل بسيط لبذل قصارى جهده، أفضل من كسل رجل ذكي.بالتاسار جراثيان

إن قوة الإنسان القوي تكمن في علمه بأن قوته ضعيفة.

أندريه موروا

ليس كافيًا أن تمتلك عقلًا رصينًا، فالمهمُّ أن تُحسن استخدامه.

رينيه ديكارت

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إن النجاح الحقيقي هو التغلُّب على الخوف من الفشل.

باول سويني

هناك من يشكو لأن للورود أشواكاً ولكنّي مُمتنٌ لأن فوق الأشواك ورود.

الفونس كار

أولئك الذين ليس لديهم هدف يريدون تحقيقه، لا يمكنهم الاستمتاع بالعمل.

بيير بول إميل رو

افعل كل ما تستطيع، مستخدمًا كل ما تملك في أي مكان كنت.

ثيودور روزفلت

ليست قوة الماء التي تخترق الحجر، وإنما استمرارية القطرات.

مثل لاتيني

إن أعظم صديق لي، هو الإنسان الذي يُظهر جوانبي المضيئة.

هنري فورد

فكر فيما تريد فعله واتخذ قرارًا، ثم احرص على تحقيق القرار الذي أخذته.

بنجامين فرانكلين

العمل الشاق يتمثل في الأشياء البسيطة التي كان ينبغي علينا القيام بها في الوقت المحدد؛ ولكننا لم نفعلها.

هنري فورد

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأشياء الصغيرة التي يتم إنجازها، أفضل من الأشياء الكبيرة المُخطط لها.

ناثانيال إمونز

لا يمكننا تعيين اتجاه الريح، ولكن يمكننا تغيير اتجاه السفينة.

إيناكا

ما عليك القيام به عادة هو ما يمكنك القيام به.

إليانور روزفلت

إن التفكير السوي رائع ومن الأفضل أن نتصرف بشكل صالح.

هوراس مان

كلما فعلت ستصبح.

أنجين باباداكيس

الطائرات الورقية تطير إلى الأعلى عكس اتِّجاه الريح وليس معه.

ونستون تشرشل

الطموح يشبه الرياح التى تحرك شراع المركب، كثيرها يُغرق القارب، وقليلها أيضًا لن يجعل القارب يُبرح مكانه.

فولتير

احترس من السلحفاة! فقط عندما تخرج رأسها وتخاطر، يمكنها المضي قدمًا.

جيمس براينت كونانت

العمل الذي لا يُشعرك بالحماس عندما يتم القيام به لا يمكن تحقيقه.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

رالف والدو إمرسون

لا تدع ما لا يمكنك أن تفعله، أن يعطلك عن عمل ما يمكنك القيام به.

جون وودن

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مِضريون تفوّقوا على أنفُسِهِم

مُحَمَّد عِيْد

ولد في تاريخ 22/6/2000 في مصر محافظة الغربية كفر بلضم مركز قطور، من أسرة متوسطة الحال، كان متفوقًا في دراسته منذ صغره. عمل في سن ال15 عام كصبيٍّ لمعلم سراميك . وكان في حيرة بين تشجيع أهله له على العمل وأحيانًا معارضين. وكانت أول صدمة في حياته هى نتيجته في الثانوية، والتى أدَّت إلى إحباطه ودخل على إثرها في حالة اكتئاب، ومن أجل الهروب من هذا الواقع المؤلم ذهب للعمل في مخزن أدوات منزلية، وكانت هذه المرحلة من أصعب مراحل حياته لينتقل إلى المرحلة الجامعية. والتحق محمد بكلية لغات وترجمة قسم اللغة الإنجليزية جامعة الأزهر. وبدأت مرحلة جديدة من المعاناة، وكانت أكبر عقبة واجهته، هو تركه لأهله والذهاب إلى القاهرة والعيش وحده لأول مرة، وبعد كل ما عاناه أصبح الآن يمثل كليات اللغات والترجمة في مصر في الكثير من الندوات والفاعليات. ثم انتقل لعقبة أخرى كيف يعمل وهو يعيش في قرية صغيرة ليس بها فرص عمل لأحد! ولكنها لم تكن بالعقبة التي تُوقفه. فقد استطاع أن يوجد عملًا لنفسه ولغيره أيضًا. استطاع بعمره الصغير أن يفعل العديد من الإنجازات في فترة قليلة ومنها:

1. قدم محاضرات أونلاين خارج مصر في 8 دول من العالم العربي (الكويت والسعودية والسودان وقطر وسوريا والمغرب وليبيا وفلسطين).
2. عمل عن بعد مع ثلاث شركات ترجمة بجانب عمله الحر.
3. تم تكريمه كأفضل قصة نجاح لعام 2021 وأحد المؤثرين من الشباب

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

العربي أقل من 30سنة، وكان مرشحًا لجائزة الطالب المثالي في كليته لعام 2021 بجانب تكريمات كتير من مؤسساتٍ وجامعاتٍ وشركاتٍ داخل وخارج مصر.

4. بمساعدة مجموعة من أعزِّ أصدقائه، أسس أول مؤسسة شِبه ممولةٍ تقدم تدريبات في مجالات اللغات والترجمة في 5 لغات مختلفة، و حققت نجاحًا باهرًا وتم ترشيحه لجائزة أفضل فكرة ريادية في مسابقة ريادة الأعمال التابعة لجامعته.

5. تم استضافته في 4 حلقات تلفزيونية وحلقة في الراديو .

6. أسس كورسًا جديدًا من نوعه مهتم بالتطوير الذاتي والمهني.

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مُحَمَد أبُو تِرِيكَة

ولِد في 7 نوفمبر 1978 م في قرية ناهيا بالجيزة في أسرة متوسطة، وله ثلاثة إخوة وأخت واحدة. كان يعمل أثناء مراهقته كعامل في مصنع طوب مع والده. وقد تخرَّج من كلية الآداب قسم التاريخ بجامعة القاهرة.بدأ أبو تريكة في لعب كرة القدم في عمر ال 7 أعوام وعندما بلغ 12 عامًا تقدَّم للعب في نادي الترسانة، استمر في النادي ما يقرب من 5 أعوام ثم انتقل للنادي الأهلي.

• حصل محمد أبو تريكة على المركز الثاني في جائزة أفضل لاعب في كرة القدم الأفريقية عام 2008م بعد إيمانويل أديبايور، وكان واحدًا من خمسة مرشحين لنفس الجائزة عام 2006، وأحد المرشحين العشرة لعام 2013.

• تم اختيار أبو تريكة كأفضل لاعب أفريقي ٤ مرات في سنة 2006 و 2008 و 2012 و2013م

• فاز أبو تريكة بكأس الأمم الأفريقية في عام 2006 مع المنتخب المصري، وسجل أيضًا هدف الفوز لمساعدة مصر على الفوز بكأس أفريقيا عام 2008م.

• ساعد فريقه الأهلي على الفوز بالميدالية البرونزية في كأس العالم للأندية عام 2006م.

• تم اختيار أبو تريكة ليكون سفير الأمم المتحدة لبرنامج الأغذية العالمي لمحاربة الفقر.

• تلقى أبو تريكة إنذارًا عام 2008 عندما ارتدى قميصًا في أحد المباريات مكتوبًا عليه "تعاطفًا مع غزة" أثناء اشتعال الحرب في غزة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

• كان محمد أبو تريكة سابع لاعب مصري يدخل نادي المئة برصيد 105 هدف.

• يعتبر أبو تريكة أكثر اللاعبين تسجيلًا للأهداف في بطولة دوري أبطال إفريقيا بعدد أهداف وصل إلى 33، كما يعتبر الهداف التاريخي للمنتخب المصري في تصفيات كأس العالم برصيد 12 هدف، وهو الهداف التاريخي لنادي الأهلي المصري في جميع البطولات الإفريقية، فضلًا عن كونه ثاني أكثر لاعب تسجيلًا للأهداف في لقاءات قمة الدوري المصري التي تجمع ما بين نادي الأهلي ونادي الزمالك برصيد 13 هدف.

• احتلَّ المركز الثالث عالميًا بعد كل من النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، والبرازيلي دينيسلون، كأكثر لاعب سجَّل في بطولة كأس العالم للأندية برصيد 4 أهداف، كما يعتبر اللاعب الأكثر مشاركة في بطولة كأس العالم للأندية على مرِّ التاريخ برصيد 11 مباراة.

• يَحظَى محمد أبو تريكة بشعبية واسعة في مصر والعالم، حيث احتلَّ المركز الأول كأكثر لاعب شعبية بحسب التصنيف الصادر عن الاتحاد الدولي لتاريخ وإحصاءات كرة القدم ولمرتين على التوالي وذلك في عامي 2007، 2008م.

مقولته الشهيرة:

وصيتي أن يُدفَن معي قميصي المدوَّن عليه تعاطفًا مع غزة بجواري في قبري.

* * *

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أحمَد خَالِد تَوفِيق

يُعد أول كاتبٍ عربي في مجال أدب الرعب، والأشهر في مجال أدب الشباب، والفنتازيا، والخيال العلمي. لُقِبَ بـ"العرَّاب" .بدأ حياته العملية في المؤسسة العربية الحديثة عام 1992 ككاتب رعبٍ لسلسلة "ما وراء الطبيعة" وقدَّم أولى رواياته تحت اسم "أسطورة مصاص الدماء"، لكن واجهتها اعتراضاتٍ كثيرة داخل المؤسسة العربية الحديثة ما جعله يُصاب بإحباطٍ شديدٍ بعد رفض الرواية، ونصحه البعض بالكتابة في الأدب البوليسي، إلا أن "أحمد المقدم" أحد مسؤولي المؤسسة العربية الحديثة نصحه باستكمال الكتابة في أدب الرعب وساعده على مقابلة "حمدي مصطفى" مدير المؤسسة الذي عرض قصته على لجنةٍ لاستبيان قوتها، لكن اللجنة انتقدت فكرة الرواية والأسلوب.

وتم عرضها على لجنة أخرى وفوجئ أحمد خالد توفيق برأي اللجنة الثانية يُنصِف الرواية ويصفُها بأنها ذات أسلوب ممتاز، وبها حبكة روائية وكانت المفاجأة الثانية أن قرار اللجنة مُوقَّع من دكتور نبيل فاروق.

بدأت رحلته الأدبية مع كتابة سلسلة ما وراء الطبيعة، ورغم أن أدب الرعب لم يكن سائدًا في ذلك الوقت، فإن السلسلة حققت نجاحًا كبيرًا، واستقبالًا جيدًا من الجمهور؛ ما شجعه على استكمالها، وأصدر بعدها سلسلة فانتازيا عام 1995، وسلسلة سفاري عام 1996.

ولقد قام بتأليف روايات حققت العديد من النجاحات وترجمت أيضا لعدة لغات مثل رواية يوتوبيا عام 2008. وكذلك رواية السنجة التي صُدرت عام 2012، ورواية مثل إيكاروس عام 2015. ثم رواية في ممر الفئران التي صُدرت عام 2016، بالإضافة إلى مؤلفات أخرى مثل: قصاصات قابلة للحرق، وعقل بلا جسد، والآن نفتح الصندوق التي صُدرت على ثلاثة أجزاء.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقد انضم عام 2004 إلي مجلة الشباب التي تصدر عن مؤسسة الأهرام، وكذلك كانت له منشورات عبر جريدة التحرير والعديد من المجلات الأخري، كان له أيضًا نشاط في الترجمة، فنشر سلسلة رجفة الخوف، وهي روايات رعب مُترجمة، وكذلك ترجم رواية نادي القتال الشهيرة من تأليف تشاك بولانيك، وكذلك ترجمة رواية ديرمافوريا عام 2010، وترجمة رواية عداء الطائرة الورقية عام 2012، وترجمة تشي جيفارا: سيرة مصورة عام 2018 .

Telegram:@mbooks90

استمر نشاطه الأدبي مع مزاولته مهنة الطب، فقد كان عضو هيئة التدريس واستشاري قسم أمراض الباطنة المتوطنة في كلية الطب (جامعة طنطا).

توفي العرَّاب في 2 أبريل 2018 عن عمر يناهز 55 عامًا، على أثر أزمة صحية مفاجئة، حزن عليه الكثير من الناس داخل الوطن العربي وخارجه.

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أحمَد دِيَاب

ولد أحمد دياب 15|3|1999 في مصر محافظة بني سويف، كان لديه شغفٌ وحب استطلاع منذ صغره في مجال الطَّاقة . كان من أسرة متوسطة الحال، لم تكن أسرته تشجعه في البداية فكانت دائمًا تحثُّه على الالتزام بدروسه وترك ما يشغله عنها، كان يترك اللعب ويتفرغ للقراءة دائمًا. اكتشف موهبته وهو في المرحلة الابتدائية؛ كانت مشكلته أنه لم يجد مكانًا يساعده على تطبيق ما يريد عمليًا . وهو في المرحلة الإعدادية بدأ بحضور ورش عمل علمية تابعة لوزارة التربية والتعليم، وأيضًا تابعة لمدينة زويل. وعندما التحق بكلية الزراعة جامعة بني سويف كان يرى أن هناك تشابهًا كبيرًا بين ورقة النبات وبين الخلايا الشمسية،فأراد أخذ المادة التى على ورقة النبات ويحاول أن يستبدل بها الخلايا الشمسية المستخدمة في الصناعة لتوليد الكهرباء، وعندما عرضها على أستاذه ولكنه رفض الفكرة، واستمرَّ الرفض من العديد من الأساتذة إلى أن وافق عليها أستاذ وشجعه. التحق أحمد دياب بكلية الزراعة جامعة الفيوم، كان للجامعة دورٌ كبير في دعمه؛ فقد وجد دعمًا كبيرًا من أساتذته. وفرت له المشاركة في العديد من المجالات العلمية والسفريات والمناقشات العلمية والتنموية للشباب. بعد أن التحق بمعرض ايسفو وجد الأهل اهتمامًا من الوزارة بدأوا في الاهتمام به ودعمه. صاحب فكرة الخلايا الحرارية الخلايا المنافسة للخلايا الشمسية. مثَّل مصرفي أكثرمن ١٦ محفل دولي، وشارك في أكثر من ١٣٠ مؤتمر، أخذ العديد من الجوائز في ٢٠١٦.م حصل على جائزة ريكو الأمريكية، في ٢٠١٧ تم منحه جائزة التميُّز من أكاديمية البحث العلمي ٢٠١٨.م تم تكريمه من مجلس العلماء ومبدعي مصر والوطن العربي، وحصل على جائزة ويليام هيرشل البريطانية. تم تصنيفه في ٢٠٢٠.م ضمن أفضل ٢٠ شخصية مؤثرة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أشهر أقواله:

إذا أردت النجاح فعليك بالسعي؛ فكلما عافرت وراء حلمك، كلما ازدادت سقطاتك، ثم وقوفك بعدها،وكلما زاد إيمانك بالله تحقق هدفك سريعًا.

ابحث عن شغفك، وحلمك،صدِّقه وعافر من أجله، اسعَ وثق بالله، حتى إن لم تحققه يكفي أنك لم تمت وأنت علي حافة الطريق؛ بل في منتصفه.

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عَبْدُ الرَّحمَنْ عُمْرَان

ولد عبد الرحمن 4/4/1998 في مصر محافظة أسوان في أسرة متوسطة الحال، كان يعاني من نقص في الأكسجين أثناء ولادته؛ وأثَّر على بعض خلايا جهازه الحركي، وبالتَّالي ظلَّ يحبو حتى سن الخامسة وخضع ل8 عمليات، ومع استمرار العلاج الطبيعي استطاع المشي في عمر الثالثة عشر. كان لديه شغفٌ بالعلوم والحاسب منذ صغره، وكان والداه يدعمانه منذ نعومة أظافره فقد شاهدوا نبوغه منذ صغره، حيث استطاع الكلام وهو عمره 7 شهور فقط . حصل على المركز الأول في المرحلة الابتدائية فقد كان متفوقا منذ طفولته. شارك في مسابقة أبر إيجيبت التابعة لكليات الهندسة في مصر وفاز بها وهو في الصف الأول الثانوي، وكان مشروعه عبارة عن كرسي كهربائي متحرك لمساعدة مرضى الشلل الرباعي، ويتم التحكم به عن طريق حركة الرأس، وتمَّ تطويره وتنفيذ نموذج نهائي يتم التحكم فيه عن طريق إشارات المُخ . حصل على الميدالية الذهبية في مجال الأنظمة المُدمَجة، وتم تكريمه عقب عودته من وزير التعليم العالي والبحث العلمي . وبعد المرحلة الثانوية حصل على مِنحة في الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنَّقل البري تخصص علوم الحاسب، حاز على المركز الثاني على مستوى الوطن العربي لريادة الأعمال. وشارك في العديد من المسابقات، وحصل مشروعه على المركز الأول على مستوى مصر والشرق الأوسط، وتم تصنيفه على أنه واحد من ضمن أفضل ثلاثة مشاريع ريادية مُقدَّمة على مستوى العالم. وكان مشروع تخرجه من الأكاديمية عبارة عن: ماوس للحاسب الآلي لمساعدة مرضى الشلل الرُباعي؛ يتمُّ التحكم فيه عن طريق حركة الرأس أو العين، وبه ميزة الأوامر الصوتية، حصل على جائزة الإبداع من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. ونال لقب سفير النوايا الحسنة والسلام من منظمة الضمير العالمي التابعة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

للأمم المتحدة . وحصل عبد الرحمن عمران على لقب "مبتكر مصر الأول" في مسابقة "القاهرة تبتكر" التابعة لأكاديمية البحث العلمي.هو مستشارللهيئة العربية للتصنيع في مجال الذكاء الاصطناعي.

مقولته الشهيرة:

"نحن في عصر القوة الذي لا يعترف به إلا بالعلم،الدول لا تقاس بمواردها ولا بثرواتها الدول تقاس بمقدار التقدم العلمي والنجاح الذي حصلت عليه".

***

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner